

# دوافع استماع المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشاعات المتحققة منها دراسة ميدانية

د. محمد عبد اللطيف عبد المعطي (\*)

## المقدمة :

يشكل الإعلام الديني محوراً أساسياً في بنية أي مجتمع إسلامي، لذا شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين تنامي ظاهرة قوة الإعلام الديني في المجتمعات الإسلامية نظراً لحاجة جماهير هذه المجتمعات إلى فهم تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف على الوجه الصحيح<sup>(1)</sup>.

لذا أصبح الإعلام الديني جانباً مهماً من جوانب الدعوة الإسلامية، فضلاً عن قدرته على تبني قضايا المسلمين وطرح الحلول الممكنة لها استناداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، سعياً منه لتتوير الجماهير وزيادة معارفها الدينية<sup>(2)</sup>. ولا شك أن الإعلام الديني بما يقدمه من مضامين دينية متنوعة يستوجب المزيد من الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هذه المضامين تلقى صدًى لدى الجماهير الموجه إليها أم لا، للوقوف على مدى إشباعها لاحتياجاتهم.

ومنذ إنشاء إذاعة القرآن الكريم في 1964/3/29، وهي تسعى جاهدة إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي السمحة ومبادئه، معتمداً في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية وأحاديثها الشريفة، ومدعمة ذلك بالدلائل والبراهين الدينية وبلغتها يفهمها الجمهور المتلقي لها سواء كان جمهوراً (متخصصاً - أو نوعياً - أو عاماً)، وهو الأمر الذي انعكس في الخطة الإعلامية لإذاعة القرآن الكريم من خلال ربط هذه البرامج بالواقع الاجتماعي للمستمع المسلم في الوقت الحاضر<sup>(3)</sup>.

لذا سجل المشهد الإعلامي الديني تطوراً ملحوظاً وملموساً لهذه الإذاعة يتواءم مع الحراك المجتمعي المعاصر، وبذلك استحققت أن تحتل الترتيبات الأولى في تفضيلات استماع الجماهير لها طبقاً لما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.

ونظراً لأن حق الاتصال هو حق مكفول لكل فرد كأحد حقوقه الإنسانية كما أوضح ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادة رقم 19، والذي أوضح فيها أهمية كل فرد في المشاركة والانتفاع من وسائل الإعلام بل ويكون طرفاً فاعلاً في العملية الاتصالية<sup>(4)</sup>.

\* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.

إلا أن الملاحظ من خلال المتابعة المنتظمة لما تقدمه إذاعة القرآن الكريم من برامج ومضامين دينية في الواقع أن هذا الحق من الحقوق الإنسانية لم يجد صداه الواقعي فيما يخص الحقوق الإعلامية للمسنين لاسيما الأميين منهم سكان ريف مصر، فلم يترجم هذا الحق في تخصيص برامج وموضوعات إذاعية تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم الإعلامية لهذه الفئة العمرية وتسعى إلى إشباعها.

فضلاً عن أن اهتمام الباحثين بدراسة علاقة المسنين بوسائل الإعلام قليلة إذا ما قورنت بنسب الاهتمام بفئات المجتمع الأخرى مثل (الأطفال - الشباب - المرأة)، فلا يوجد سوى دراسات وبحوث قليلة تعكس احتياجاتهم من وسائل الاتصال، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بهم وتلبية احتياجاتهم على اعتبار أن تقدم الأمم يقاس بما توفره من رعاية لشعوبها عبر مراحل نموهم المختلفة.

ونظراً لأهمية فئة المسنين في المجتمع المصري حيث يشكلون 9% من نسبة السكان طبقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2006\*\*، وتقريره السنوي الصادر عام 2016<sup>(5)</sup> ومن المتوقع زيادة هذه النسبة لتصل إلى 11% عام 2026 طبقاً لتقديرات المركز الديموجرافي للسكان في مصر<sup>(6)</sup>، كما أشارت تقارير الأمم المتحدة<sup>(7)</sup> إلى زيادة عددهم ليتجاوز 1.2 بليون نسمة بنهاية الربع الأول من القرن الحالي ليصل إلى 2 بليون نسمة بحلول عام 2050، كما أن تقارير منظمة الصحة العالمية<sup>(8)</sup> تشير إلى زيادة نسبتهم في العالم لتصل إلى 12% من جملة سكان العالم بحلول عام 2060.

لذا كان من الأهمية بمكان دراسة هذه الفئة العمرية، فالمسنين عند بلوغهم سن الشيخوخة يعانون من تزايد وقت الفراغ والشعور بالملل والوحدة، لذا فهم يقبلون على الاستماع لإذاعة القرآن الكريم حيث يجدون فيها ملاذاً آمناً يشبع كثير من احتياجاتهم وتطلعاتهم الدينية، خاصة أنهم يخصصون وقتاً كبيراً من نشاطهم اليومي في الاستماع لبرامجها، بل ويفضلون الاستماع إليها عن باقي الإذاعات الأخرى لما تنسم به من سمات وتوجيهات دينية تعلي من مكائهم وعلاقتهم الروحية والفكرية بالله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

\* وفي ظل الدور الهام الذي تقوم به إذاعة القرآن الكريم في حياة المسنين، وأهمية هذه الفئة في المجتمع المصري كان من الضروري الاهتمام بها ودراساتها، والتعرف على دوافع استماعهم لها، ورصد أهم الإشباعات المتحققة لهم من تعرضهم لها، وصولاً لرصد أهم التأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع في ضوء بعض فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وامتداد جذوره لمدخل الاستخدامات والتأثيرات ومنطلقاته الفكرية.

\*\* أجرى الباحث دراسته الميدانية قبل صدور نتائج التعداد السنوي لعام 2017، معتمداً على التعداد السكاني لسنة 2006 والتقرير السنوي للتعداد السكاني لعام 2016م، الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمعرفة دوافع استماع المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها.

مشكلة الدراسة:

اعتمد التحديد المنهجي لمشكلة الدراسة في ضوء:

البيانات التي تشير إلى الزيادة المضطربة في أعداد المسنين في المجتمع المصري في الحضر والريف، حيث تبلغ نسبتهم 9%، وعدم وجود خدمات إعلامية تلبي احتياجاتهم، وفي ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة قوامها 10% من إجمالي العينة الكلية للدراسة البالغ قوامها 420 مبحوثاً، وقلة البحوث والدراسات التي تناولت النشاط الاتصالي لهؤلاء الأفراد (المسنين) وعدم وجود نتائج مؤكدة حول تفضيلاتهم ودوافعهم للتعرض لإذاعة القرآن الكريم، حيث لم تتعرض البحوث والدراسات السابقة في حدود علم الباحث، وفي حدود ما اطلع عليه من بحوث ودراسات في معظمها لرصد دوافع وإشباعات تعرض المسنين لإذاعة القرآن الكريم، وفي ضوء ما تضمنته الخطة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون ضمن أهدافها من ضرورة الاهتمام بفئة المسنين وإظهار النماذج المشرفة والمبدعة منهم بحيث ينعكس ذلك في تخصيص مواد وبرامج تخاطبهم وتلبي احتياجاتهم، إلا أن الواقع لم يترجم هذه الأهداف في شكل مضامين دينية وبرامج موجهة إليهم، مما انعكس بدوره على عدم قيام الخطة الإعلامية لإذاعة القرآن الكريم على أساس علمي سليم وواضح، لذا ساهمت العوامل السابقة في ضرورة البحث عن دوافع استماع المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها، وذلك من خلال التعرف على المتغيرات التي تتحكم في الاستماع لهذه الوسيلة كمتغيرات مستقلة وربطها بالعديد من المتغيرات التابعة بهدف الكشف في النهاية عن مدى نجاحها في إشباع احتياجاتهم من الاستماع إليها.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، وانطلاقاً مما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج معرفية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي دوافع استماع المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم وما هي الإشباع المتحققة منها؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية لعدة أسباب وهي:

- (1) المكانة الهامة التي تحظى بها إذاعة القرآن الكريم لدى جمهور المسنين نظراً لدورها الوسطي والموضوعي والمتزن في معالجتها للموضوعات والقضايا الحياتية لهم، وبيان وجهة نظر الدين فيها بكل وضوح، وتعريف مستمعيها بأمر دينهم الحنيف باعتبارها رافداً إعلامياً دينياً منفرداً لهم.
- (2) قلة الدراسات الإعلامية في المجال الأكاديمي العربي والأجنبي التي اهتمت

بدراسة علاقة جمهور المسنين الأُميين بالريف بوسائل الإعلام بوجه عام وعلاقته بالإذاعات الدينية بوجه خاص.

(3) الأهمية النسبية للفئة العمرية المستهدفة من الدراسة الحالية وهي فئة (المسنين الأُميين)، والأهمية الجغرافية للريف المصري وسكانه من كبار السن، سكان ريف مصر في الوجهين القبلي والبحري والتي لها خصائصها المميزة وسماتها المحددة واحتياجاتها الخاصة باعتبارهم من الفئات المهمشة إعلامياً ومهمشة من جانب الباحثين في مجال الإعلام.

(4) تكتسب الدراسة بعداً موضوعياً ومجتمعياً مهماً من خلال مواكبتها للاهتمام العالمي والإقليمي، بدراسة المسنين وضرورة تلبية احتياجاتهم عبر وسائل الإعلام، وهو ما دفع الجهات الدولية كالأمم المتحدة إلى اعتبار عام 1999 عاماً لكبار السن، واعتبار الأول من أكتوبر من كل عام هو اليوم العالمي للمسنين.

(5) تبدو أهمية هذه الدراسة من خلال توظيفها لمدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and gratifications وامتداد جذوره لمدخل الاستخدامات والتأثيرات Uses and effects، في إطار دراسة دوافع استماع جمهور المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات الناتجة عن هذا التعرض، حيث لم تستهدف أية دراسة سابقة توظيف هذا المدخل في إطار الكشف عن الدوافع والإشباعات مع هذه النوعية من الجمهور وهو ما أعطى الدراسة الحالية عمقاً وثراءً.

#### أهداف الدراسة :

انطلاقاً من المشكلة البحثية السابق تحديدها، تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف أساسي Basic Goal وهو التعرف على دوافع استماع المسنين الأُميين سكان الريف المصري لإذاعة القرآن الكريم وما يحققه لهم هذا الاستماع من إشباعات وما ينتج عنها من تأثيرات.

وفي إطار الهدف الأساسي تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- (1) توصيف حجم كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم.
- (2) تحديد نوعية المضامين والبرامج الدينية التي يفضل أفراد العينة الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم.
- (3) الكشف عن أهم دوافع استماع أفراد عينة الدراسة إليها ومدى اختلاف دوافع التعرض باختلاف العوامل الديموجرافية لهم.
- (4) الوقوف على أوجه نشاط جمهور أفراد عينة الدراسة في الاستماع إليها والتعرف على الدوافع المرتبطة بهذا النشاط.

- (5) رصد أهم الإشباعات المتحققة لأفراد عينة الدراسة من استماعهم لها.
- (6) الكشف عن أهم التأثيرات الناتجة عن دوافع استماع أفراد العينة لها على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).
- (7) تسعى الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض حول العلاقة بين كل من كثافة الاستماع ودوافعه، ودوافع الاستماع ونشاط الجمهور، ودوافع الاستماع والإشباعات المتحققة، وكثافة الاستماع والتأثيرات الناتجة عنه.
- (8) التعرف على العلاقة بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمسنين الأميين بالريف المصري، وبين مجموعة المتغيرات الخاصة بإذاعة القرآن الكريم وذلك بهدف التوصيف الدقيق الكمي والكيفي لما يقدم عبر هذه الإذاعة.

#### الإطار النظري للدراسة:

### مدخل الاستخدامات والإشباعات والتأثيرات Uses & Gratifications and Effects Approach

تستند هذه الدراسة على بعض الأسس النظرية لمدخل الاستخدامات والإشباعات وامتداد جذوره لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، والذي ظهر في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين وامتداده لمدخل الاستخدامات والتأثيرات والذي ظهر في السبعينيات من ذات القرن، كتوجه بحثي جديد ظهر في أعقاب تراجع الإيمان بنظرية التأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام على الجمهور، والاتجاه إلى نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام.<sup>(9)</sup>

#### مدخل الاستخدامات والإشباعات:

ويعتمد مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة أساسية مفادها<sup>(10)</sup> أن استخدام الجمهور لنفس الرسالة الاتصالية يختلف من فرد لآخر بناء على اختلاف أهدافه من التعرض لهذه الوسيلة، كما أن التأثيرات التي تتركها أي وسيلة على الجمهور تعتمد إلى حد كبير على تعامله مع هذه الوسيلة، وبناء على ذلك فإن حاجات ورغبات وتوقعات أفراد الجمهور تعد كلها متغيرات وسيطة بين الرسائل الإعلامية وبين تأثيرات تلك الوسائل عليه.

#### \* بعض فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وارتباطها بالدراسة الحالية:

- يسعى هذا المدخل لقياس مجموعة من الفروض<sup>(11)</sup> منها:
- افتراض الجمهور النشط في استخدامه لوسائل الإعلام لتحقيق أهداف معينة يحددها الجمهور نفسه، لذا تسعى الدراسة الراهنة إلى رصد دوافع استماع جمهور المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم.
  - يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة بتحديد العلاقة بين اختيارهم لوسائل معينة

وإشباع حاجاتهم، لذا تهتم الدراسة الحالية بالتعرف على دوافع استماع المسنين الأُميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم، والإشباعات المختلفة المتحققة لهم من هذا الاستماع.

– الجمهور هو وحده القادر على تحديد احتياجاته واهتماماته من تعرضه لوسائل الإعلام، لذا فهو الذي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات، وهو ما تهتم به الدراسة الحالية في سعيها لمعرفة أسباب اعتماد أفراد عينة الدراسة الحالية على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة واعتمادهم على المضامين الدينية التي تقدمها بصفة خاصة لإشباع احتياجاتهم منها.

– الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع، من خلال استخدام الجمهور لإذاعة القرآن الكريم وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها، لمعرفة تباين واختلاف دوافع واحتياجات المسنين الأُميين بالريف من هذا الاستخدام، وتأثيرات ذلك على اختيارهم في الاستماع إليها.

– وبناء على المنطلقات الفكرية لهذا المدخل تتمثل دوافع<sup>(12)</sup> تعرض الجمهور (كبار السن)\* لوسائل الإعلام (إذاعة القرآن الكريم) في دافعين رئيسيين هما: دوافع نفعية ودوافع طقوسية.

\* وتتمثل الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور لإشباعها من تعرضهم لوسائل الإعلام<sup>(13)</sup> في:

(أ) **إشباعات المحتوى:** وتنقسم إلى نوعين: - إشباعات توجيهية - إشباعات اجتماعية.

(ب) **إشباعات عملية:** وتنقسم إلى: - إشباعات شبه توجيهية. - إشباعات شبه اجتماعية.

\* **ملامح التطور والاتجاهات الحديثة في بحوث مدخل الاستخدامات والإشباعات:**

نظراً لتعرض هذا المدخل للعديد من أوجه النقد، أدى ذلك إلى ظهور ستة اتجاهات وملامح للتطور اعتمدت عليها معظم الدراسات الإعلامية في الوقت الراهن، ومن بين هذه الملامح ربط الدوافع بالإشباعات، ودراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على تعرض أفراد الجمهور للوسائل الإعلامية، وكذلك دراسة دوافع الاستخدام وسلوك الجماهير، وأيضاً دراسة دوافع إشباعات الجمهور والتأثيرات الناتجة عن التعرض، وكذلك دراسة الدور الوظيفي البديل للتعرض لوسائل الإعلام لاستكمال عملية التفاعل الشخصي وتدعيم الإشباعات، وأيضاً دراسة مفهوم نشاط الجمهور وأبعاده في بيئة الاتصال الجديدة.

**مدخل الاستخدامات والتأثيرات:**

في تطور جديد لمدخل الاستخدامات والإشباعات، قدم روبين و كيم Rubin &

\* تم استخدام مصطلح كبار السن ليشير إلى المسنين في هذه الدراسة.

Kim<sup>(14)</sup> في السبعينات من القرن العشرين نموذجاً جديداً أطلقوا عليه مسمى الاستخدامات والتأثيرات، والذي يعد امتداداً لهذا المدخل وأحد ملامح التطور لمدخل الاستخدامات والإشباع، والذي استطاع أن يمزج بين مدخل الاستخدامات والإشباع بصورته التقليدية ومدخل التأثيرات الإعلامية المباشرة لوسائل الإعلام على الجمهور، وسعى إلى التغلب على أوجه القصور التي واجهت المدخلين السابقين.

#### \* افتراضات مدخل الاستخدامات والتأثيرات وارتباطها بالدراسة الحالية:

يعتمد هذا المدخل على افتراض مفاده أن الدوافع النفعية لاستخدامات وسائل الإعلام وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية سوف يرتبط إيجابياً بتأثيرات هذا المضمون على أفراد الجمهور المستخدم له، في حين أن الدوافع الطقوسية وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية سوف يرتبط سلبياً بتأثيرات هذا المضمون على أفراد الجمهور.

لذا أكد روبين وكيم على أن التأثيرات الناتجة عن الاستخدام النفعي للمضامين الإعلامية والتي تعبر عنه الدوافع النفعية، إنما يعبر ذلك عن استخدام أكثر انتقائية، وأكثر انتباهاً، وأكثر استغراقاً، للمضامين الإعلامية، ومن ثم فإن التأثيرات الاتصالية تنتج عن الاستخدام النفعي للمضامين الإعلامية.

لذلك تركز الدراسة الراهنة على التأثيرات الاتصالية الخاصة بالتفاعل شبه الاجتماعي بمعنى التأثيرات النفعية الناتجة عن الاستماع لإذاعة القرآن الكريم، من جانب المسنين الأميين بالريف المصري حيث يفترض الباحث أن هذه التأثيرات ناتجة عن الاستخدام النفعي للمضامين الدينية، وأن هذا الاستخدام إنما يعبر عن استخدام أكثر انتقائية، وأكثر انتباهاً، وأكثر استغراقاً، لتلك المضامين من جانب الجمهور المستخدم لها.

وقد قسم روبين وكيم<sup>(15)</sup> أنماط نشاط الجمهور في مدخلها إلى نمطين رئيسيين هما:

#### (أ) النمط الأول: النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية: **Facilitative Activities**

والمتمثلة في (الانتباه - النفعية - القصد - الاستغراق في الرسالة - مقاومة التأثيرات).

#### (ب) النمط الثاني: النشاط المعوق للتأثيرات: **Inhibitory Activities**

والمتمثلة في (التجنب - الشك - وتحويل الانتباه).

وقد ذكر روبين وكيم في مدخلها وجود ثلاث أنماط رئيسية لتأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور، تتمثل في: (تأثيرات الرضا - تأثيرات التفاعل شبه الاجتماعي - تأثيرات الغرس الثقافي).

## مجالات استفادة الدراسة الحالية من مدخل الاستخدامات والتأثيرات :

يمكن بلورة حدود استفادة الدراسة الحالية من هذا المدخل فيما يلي:

(1) يعتبر من أنسب المداخل النظرية لدراسة دوافع تعرض المسنين الأيمنين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم لاسيما وأن تأثير الوسيلة يتحدد بكيفية الاستخدام ودرجة التعرض لها من جانب الجمهور.

(2) أفاد الاعتماد على هذا المدخل في الكشف عن كيفية استخدام أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم، وطبيعة هذا الاستخدام باعتبارهم جمهور نشط يختار الوسائل التي تشبع حاجاته، ورصد أوجه نشاطهم في التعرض لها سعياً لمعرفة أهم الإشباعات المتحققة لهم من التعرض إليها، ووصولاً إلى تحديد مستويات التأثيرات الناتجة عن التعرض لمضامين هذه الإذاعة باعتبارها الناتج النهائي لعملية الاتصال.

(3) الاستفادة منه في بناء وصياغة فروض الدراسة ومفاهيمها الحالية وتحديد المتغيرات الرئيسية لها، خاصة مع وجود بعض المتغيرات الأخرى التي من شأنها التأثير على مستوى العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع الخاصين بالدراسة الحالية وظهر ذلك في الفرض الرابع من الدراسة.

(4) ساعدت بحوث هذا المدخل الباحث في إجراء الدراسة الميدانية على أفراد عينة الدراسة، حيث قدمت طريقة واضحة للربط بين دوافع تعرض أفراد الجمهور عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم، كما ساعدت في الربط بين سمات مضمون المواد والبرامج الدينية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام.

(5) تفسير السلوك الاجتماعي لأفراد العينة الناتج عن تعرضهم للبرامج والمواد التي تحظى باهتمامهم في إذاعة القرآن الكريم.

(6) أفاد استخدام الباحث لهذا المدخل في تحديد الدوافع والحاجات التي يسعى المسنون الأيمنون إلى إشباعها من وراء استخدامهم لمضامين إذاعة القرآن الكريم، من منطلق تأكيد المدخل على نشاط الجمهور المتعرض لهذه الوسيلة الإذاعية ومحاولاته إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات التي دفعته للتعرض لها في إطار مفهوم الجمهور النشط للمدخل، حيث يتمتع جمهور المسنين عينة الدراسة بفاعلية تكمن وراء تعرضه لهذه الإذاعة، حيث تكمن وراء تعرضه لها دوافع وحاجات تجعله يتعرض لها تعرضاً مقصوداً وهادفاً لإشباع حاجاته.

\* ومن هنا توظف الدراسة الحالية هذا المدخل باعتباره الأنسب لأهدافها وفروضها وللتعرف على دوافع استماع المسنين الأيمنين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم.



### \* الدراسات السابقة:

يعد الاطلاع على التراث العلمي السابق من أهم وأكثر الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث، لأنه يشكل له ثراءً هاماً ومصدراً معرفياً غنياً، ومن ثم لا بد من الاطلاع عليه، وحرصاً من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية قام بإجراء مسح لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته، وقد راعى حداثة هذه الدراسات وارتباطها بموضوع الدراسة، من أجل ترشيدها وتوظيفها كخلفية مرجعية لموضوع دراسته ولذا حرص الباحث على تجميع وتحليل هذه الدراسات خاصة التي أجريت في العقد الأخير تقريباً بعد عام 2000 وحتى عام 2018، نظراً لتقدم نتائج هذه الدراسات لهذا التاريخ، وقد كشف هذا المسح فيما يخص موضوع الدراسة عن ندرة الدراسات العلمية المهمة بدراسة علاقة المسنين بوسائل الإعلام وخاصة الإذاعية على الرغم من استماع هذه الفئة العمرية لهذه الوسيلة الإعلامية التقليدية.

فمن هذا المنظور قام الباحث بتقسيمها إلى محورين رئيسيين هما:

(أ) **المحور الأول:** الدراسات التي اهتمت بالإذاعات الدينية المتخصصة وإذاعة القرآن الكريم.

(ب) **المحور الثاني:** الدراسات المرتبطة بمدخل الاستخدامات والإشباع.

وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

**أولاً: الدراسات الخاصة بالمحور الأول (الدراسات المهمة بالإذاعات الدينية المتخصصة وإذاعة القرآن الكريم):**

**التحليل النقدي للدراسات السابقة:-**

يأتي التحليل النقدي للدراسات السابقة من خلال عدة محاور والتي يمكن استعراضها وتحليل كل منها بصورة تفصيلية على النحو التالي:

**من حيث الموضوعات:** اهتمت بعض دراسات هذا المحور برصد دور الإذاعات الدينية المتخصصة في نشر المعرفة والثقافة والدعوة الإسلامية، وتوضيح دورها في تلبية الاحتياجات الدينية لمستمعيها على اختلاف فئاتهم، ومنها دراسة (2018) Humaizi<sup>(16)</sup>، ودراسة (أحمد مصعب 2014)<sup>(17)</sup>، (والسرموسي عامر 2013)<sup>(18)</sup>، (Francis 2013)<sup>(19)</sup>، (عوض الله عوض 2010)<sup>(20)</sup>، (Rich 2009)<sup>(21)</sup>، (الحسن عبد الدائم 2008)<sup>(22)</sup>.

في حين اهتم البعض الآخر من دراسات هذا المحور، بإبراز دور الإذاعات الدينية والمتخصصة وإذاعة القرآن الكريم في حياة الفرد والمجتمع، وتوضيح أهم الخدمات التي تقدمها لمستمعيها مثل دراسة (محمد الزهري 2016)<sup>(23)</sup>، (ومحمود أبو السعود 2016)<sup>(24)</sup>، (وإتحاد الإذاعة والتلفزيون 2009)<sup>(25)</sup>. (وإبراهيم الحساونة 2013)<sup>(26)</sup>، (وحاتم بيومي 2013)<sup>(27)</sup>، (وهاني قرني 2009)<sup>(28)</sup>،

في حين سعت دراسات أخرى داخل هذا المحور، لدراسة علاقة كبار السن بوسائل الإعلام وبيان احتياجاتهم المعلوماتية منها واتجاهاتهم نحو برامجها، ومنها دراسة (Nelson 2016)<sup>(29)</sup>، (Erdem 2016)<sup>(30)</sup>، (Friday 2013)<sup>(31)</sup>، (Robert & Linda 2011)<sup>(32)</sup>، (Cheang 2009)<sup>(33)</sup>.

**من حيث الأطر النظرية:** كشف مسح التراث العلمي السابق للدراسات السابقة المرتبطة بهذا المحور عن اعتماد القليل منها على أطر نظرية، وعدم اهتمام البعض الآخر منها بتوضيح الأطر النظرية التي تم استخدامها في دراساتهم لتأييد حججهم فلم تحدد سوى دراستين فقط، بعض الأطر النظرية التي اعتمدت عليها لإثبات حجتها وهما، دراسة (محمد الزهري 2016)<sup>(34)</sup> والتي اعتمدت على نظرية التماس المعلومات، وكذلك دراسة (إبراهيم الخصاونه 2013)<sup>(35)</sup>، والتي اعتمدت على توظيف بعض المنطلقات الفكرية لنظرية المسؤولية الاجتماعية، في حين أن باقي دراسات هذا المحور لم توضح الأطر النظرية التي اعتمدت عليها.

**من حيث المناهج:** اعتمدت أغلب دراسات هذا المحور على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، سواء للوسيلة أو الجمهور، باعتباره المنهج المناسب لأهداف هذه الدراسات، مثل دراسات كل من (اتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016)<sup>(36)</sup>، (Nelson 2016)<sup>(37)</sup>، ومنها ما اعتمد على استخدام منهجين مثل دراسة (أحمد مصعب 2014)<sup>(38)</sup> والتي استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي ومنهج المسح، ومنها ما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي فقط كدراسة (محمد الزهري 2016)<sup>(39)</sup>، في حين استخدمت دراسة واحدة أكثر من منهج في دراستها مثل دراسة (محمود أبو السعود 2016)<sup>(40)</sup>، والتي اعتمدت على المنهج الوصفي والتاريخي والتقويمي.

**من حيث أدوات جمع البيانات:** اعتمدت أغلب دراسات هذا المحور على استخدام أداة الاستبيان بالمقابلة فقط لجمع البيانات من أفراد العينة، ومنها دراسة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016)<sup>(41)</sup>، (محمد الزهري 2016)<sup>(42)</sup>. في حين اعتمد البعض الآخر من هذه الدراسات على أكثر من أداة لجمع البيانات، كأداتي تحليل المضمون والاستبيان، كدراسة (حاتم بيومي 2013)<sup>(43)</sup>، (عوض الله عوض 2010)<sup>(44)</sup>.

كما اعتمدت بعض دراسات هذا المحور على أداتي المقابلة والاستبيان، كدراسة (Friday 2013)<sup>(45)</sup> ومنها ما اعتمد على أداة واحدة فقط لجمع البيانات وهي أداة التليفون مثل دراسة (Rick 2009)<sup>(46)</sup>.

**من حيث العينات:** استخدمت دراسات هذا المحور عدة أنواع من العينات بما يتفق مع أهداف دراستها، فبعضها اعتمد على العينة العشوائية، مثل دراسة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016)<sup>(47)</sup>، (Nelson 2016)<sup>(48)</sup>. ومنها ما اعتمد على العينة العمدية مثل دراسة (Humaizi 2018)<sup>(49)</sup>، (محمد الزهري 2016)<sup>(50)</sup>.

والبعض الآخر اعتمد على سحب عينة متعددة المراحل مثل دراسة ( Robert )  
(51) & Linda 2011.

**من حيث جوانب الاتفاق والاختلاف في النتائج:** اتفقت نتائج بعض دراسات هذا  
المحور في بعض الجوانب واختلفت في جوانب أخرى ولعل من أبرز ما اتفقت عليه  
من نتائج هو:

ارتفاع نسبة الاستماع للإذاعات الدينية بصفة عامة ولإذاعة القرآن الكريم بصفة  
خاصة، كدراسات كل من (إتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016) (52) (محمد الزهري  
2016) (53)، (Francis 2013) (54)، كما اتفقت نتائج دراسة كل من (محمد الزهري  
2016) (55)، (Francis 2013) (56)، على أن أكثر البرامج تفضيلاً للاستماع من جانب  
أفراد عينة الدراسة هي، برامج التفسير القرآني - برامج الفتاوى - الإرشاد والتوعية  
- الوعظ والإرشاد - الخطب الدينية، وكانت أبرز الموضوعات الدينية تفضيلاً  
للاستماع هي، الموضوعات الخاصة بالفتاوى الدينية والموضوعات الخاصة  
بالعبادات، والمعاملات، والعقائد، والأخلاق، وكذلك الموضوعات الخاصة بالعلوم  
والمعارف الدينية.

وأيضاً اتفقت نتائج دراسات كل من (Humaizi 2018) (57)، (إبراهيم  
الخصاونة 2013) (58)، على وجود دور هام وبارز للإذاعة الدينية في نشر المعرفة  
والتقافة الإسلامية والمسيحية بين مستمعيها على اختلاف فئاتهم في كافة المجتمعات  
المسلمة والمسيحية، وتوضيح الجوانب الدينية المتعلقة بالعقائد والعبادات والمعاملات  
والأخلاق لمستمعيها وربط الفتاوى بالأمر الحياتية.

وكذلك اتفقت نتائج دراسات كل من (محمود أبو السعود 2016) (59)، (Friday  
2013) (60)، على أن أبرز دوافع استماع أفراد العينة للإذاعات الدينية كانت الاستماع  
للتلاوات القرآنية والتفسير القرآني - معرفة الفتاوى الدينية للمشاكل الحياتية - اكتساب  
المعلومات والمعارف الدينية - شغل وقت الفراغ - الاسترخاء والراحة - الألفة مع  
الوسيلة - التخلص من الملل - القضاء على الوحدة - الإرشاد والتوعية.

وكذلك اتفقت نتائج دراسة كل من (Erdem 2016) (61)، (السر موسى عامر  
2013) (62)، على أن أبرز الإشباع المتحققة لأفراد العينة كانت الحصول على  
المعلومات والمعارف الدينية - التخلص من الوحدة والانعزالية - شغل وقت الفراغ -  
التفاعل الاجتماعي - التسلية - الراحة - حل المشاكل الحياتية - إشباع الاحتياجات  
الروحية الدينية - تعلم أمور الدين وتصحيح المفاهيم الدينية.

كما اتفقت نتائج دراسات كل من (Friday 2013) (63)، (Cheang 2009)  
(64)، على أن أبرز التأثيرات الناتجة عن استماعهم تمثلت في: - تنمية البنية الدينية  
لمستمعيها من خلال زيادة معارفهم ومعلوماتهم الدينية - كما ساعدتهم على ممارسة  
أنشطة دينية جديدة - مكنتهم من التعبير عن أنفسهم عبر برامجها، ورضاهم عن  
الحياة، وجعلهم على دراية بالأحداث التي تقع خارج المجتمع.

**من حيث جوانب الاختلاف:** إلا أن النتائج السابقة تختلف مع نتائج دراسات كل من (Erdem 2016)<sup>(65)</sup> و(السر موسى 2013)<sup>(66)</sup>، حيث كانت أكثر البرامج تفضيلاً للاستماع من جانب المستمعين هي برامج الخطب الدينية والموعظة والإرشاد، والبرامج التي تعكس مبادئ الدين الإسلامي والمسيحي وتعاليمهما.

كما اختلفت نتائج دراسات كل من (Nelson 2016)<sup>(67)</sup>، (أحمد مصعب 2014)<sup>(68)</sup>، مع النتائج السابقة حيث تمثلت أبرز دوافع استماع أفراد العينة في الحصول على المعلومات الصحيحة لتحسين الحالة الصحية لهم - وتعلمهم قيم معاملاتية جديدة - المعرفة بالشئون الجارية - اتخاذ القرارات الحياتية - الحصول على معلومات دينية ثقافية جديدة.

واختلفت أيضاً النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من (Nelson 2016)<sup>(69)</sup>، (Francis 2013)<sup>(70)</sup> حيث كانت أبرز الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من الاستماع هي إشباع الاحتياجات المعلوماتية لحل مشاكلهم الصحية - إشباع احتياجاتهم الروحية الدينية المهمة بشئون وتعاليم الدين الإسلامي والمسيحي لتنمية الجوانب الدينية لمستمعيها.

وفي نفس السياق اختلفت النتائج السابقة مع نتائج دراسات كلا من (Nelson 2016)<sup>(71)</sup>، (Cheang 2009)<sup>(72)</sup>، حول التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد العينة للإذاعة وبرامجها، حيث كانت أبرز التأثيرات هي، تأثيرها على صحتهم ورضاهم عن الحياة - ممارسة أنشطة جديدة - زيادة شبكة علاقاتهم الاجتماعية - معرفة الأحداث الواقعة في المجتمع.

### **من حيث الجوانب المتجاهلة (جوانب النقص) في دراسات هذا المحور:**

تمثلت أبرز جوانب القصور (أو النقص) في دراسات هذا المحور في ثلاث نقاط هي:

(أ) لم تعتمد معظم دراسات هذا المحور على إطار نظري أو بمعنى آخر لم تحدد هذه الدراسات طبيعة النظرية العلمية المستخدمة في تأييد حجتها، وهو ما تمثل بصورة جلية في دراسات كل من: (إتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016)<sup>(73)</sup>، (Humaizi 2018)<sup>(74)</sup>،

(ب) ركزت دراسة (السر موسى 2013)<sup>(75)</sup> على، دراسة برنامج إذاعي ديني واحد هو برنامج (دراسات في القرآن الكريم)، والذي يذاع عبر الإذاعة السودانية، وكان الأجدى أن تتم المقارنة بين أكثر من برنامج ديني حتى يتثنى للباحث تحليل محتوى تلك البرامج ورصد انعكاساتها على المستمعين ومنهم (فئة كبار السن) من أكثر من منظور.

(ج) لم تهتم سوى أربعة دراسات أجنبية سابقة برصد تفضيلات واتجاهات كبار السن نحو وسائل الإعلام وهي دراسات كل من، (Erdem 2016)<sup>(76)</sup>، (Nelson 2016)<sup>(77)</sup>، (Friday 2013)<sup>(78)</sup>، (Cheang 2009)<sup>(79)</sup>، في حين كان من

الأجدي دراسة تأثير ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية وخاصة الإذاعة من برامج ومواد دينية على تعديل اتجاهات وسلوكيات مستمعيها ومنهم (كبار السن)، ورصد دورها في تغير وتدعيم عقائدهم الدينية وأخلاقهم وعباداتهم ومعاملاتهم في واقعهم المعاش.

#### ثانياً: دراسات المحور الثاني: الدراسات المتصلة بمدخل الاستخدامات والإشباع:

**من حيث الموضوعات المطروحة:** اختلفت وتتنوع الموضوعات التي سعت دراسات هذا المحور للاهتمام بدراساتها، حيث اهتمت بدراسة عادات وأنماط واستخدامات بعض من فئات الجماهير (الشباب - المرأة - كبار السن) للإذاعة وعلاقتهم بها، وإبراز أسباب استخدامهم لها، وإدراكهم لواقعية المضامين المقدمة، ومدى تعبيرها عن واقعهم المعاش في المجتمع، والوقوف على المتغيرات المؤثرة في ذلك وربطها بالخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

كما اهتمت أيضاً برصد دوافع وإشباع استماعهم للإذاعة بصفة عامة، وللإذاعات الدينية بصفة خاصة لتعميق عقائدهم ومذاهبهم الدينية ورصد اتجاهات ونوايا السلوك الديني لديهم، وبيان التأثيرات الناتجة عن هذه الاستخدامات على ممارساتهم لعقائدهم ومذاهبهم وبيان الدور الوظيفي للإذاعات الدينية في حياتهم وهي دراسات كل من: (Koech 2017)<sup>(80)</sup>، (Rosalie 2016)<sup>(81)</sup>، (Sun 2016)<sup>(82)</sup>، (Panji 2015)<sup>(83)</sup>، (أماني فاروق 2015)<sup>(84)</sup>، (Anderson 2014)<sup>(85)</sup>، (بلسم خليفة 2014)<sup>(86)</sup>، (خالد فرحان 2014)<sup>(87)</sup>، (خالد عبد المنعم 2013)<sup>(88)</sup>، (علي القنداري 2011)<sup>(89)</sup>، (Yoon 2011)<sup>(90)</sup>، (مروة فؤاد 2009)<sup>(91)</sup>، (نجلاء حسنين 2009)<sup>(92)</sup>، (حمدان الباري 2008)<sup>(93)</sup>، (شرين خليل 2008)<sup>(94)</sup>.

**من حيث الأطر النظرية:** اعتمدت كافة الدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور على مدخل الاستخدامات والإشباع كإطار نظري يؤيد حجتها، ومنها دراسات: (Koech 2017)<sup>(95)</sup>، (أماني فاروق 2015)<sup>(96)</sup>، (بلسم خليفة 2014)<sup>(97)</sup>.

في حين اعتمدت ثلاثة دراسات من دراسات هذا المدخل على مدخل الاستخدامات والتأثيرات الذي هو امتداد لمدخل الاستخدامات والإشباع وهي دراسات: (Sun 2016)<sup>(98)</sup>، دراسة (Yoon 2011)<sup>(99)</sup>، دراسة (علي القنداري 2011)<sup>(100)</sup>.

**من حيث المناهج المستخدمة:** استخدمت أغلب دراسات هذا المحور منهج المسح كإطار منهجي لدراساتها مثل دراسات كل من: (Koech 2017)<sup>(101)</sup>، و(أماني فاروق 2015)<sup>(102)</sup>. في حين اعتمدت دراسة واحدة فقط على المنهج التجريبي وهي دراسة (Yoon 2011)<sup>(103)</sup>.

**من حيث العينات المستخدمة:** اعتمدت أغلب دراسات هذا المحور على العينة العشوائية لسحب مفردات عينتها مثل دراسة، (Sun 2016)<sup>(104)</sup>، (بلسم خليفة 2014)<sup>(105)</sup>. في حين اعتمدت دراسات أخرى على عينات مختلفة كدراسة (Koech 2017)<sup>(106)</sup>، حيث اعتمدت على عينة متعددة المراحل، فيما اعتمدت

دراسة (أماني فاروق 2015) (107) على العينة العمدية، بينما استخدمت دراسة (Yoon 2011) (108) عينة ضابطة وأخرى تجريبية (قبل - أثناء - بعد) التجربة.

**من حيث أدوات جمع البيانات:** استخدمت معظم دراسات هذا المحور أداة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينات دراستها مثل دراسات كل من، (Sun 2016) (109)، (أماني فاروق 2015) (110).

في حين استخدمت بعض دراسات هذا المحور عدة أدوات لجمع البيانات مثل دراسة (Koech 2017) (111) استخدمت أداة الاستبيان والجماعات النقاشية، بينما استخدمت دراسة (Panji 2015) (112) أدوات الاستبيان والملاحظة، فيما استخدمت دراسة (Yoon 2011) (113) ثلاث أساليب تجريبية (قبل - أثناء - بعد) التجربة، بينما استخدمت دراسة (نجلاء حسنين 2009) (114) أدوات تحليل المضمون والاستبيان.

### من حيث أبرز جوانب الاتفاق والاختلاف في النتائج:

**جوانب الاتفاق:** اتفقت نتائج دراسات كل من، (Panji 2015) (115)، (علي القنداري 2011) (116). على ارتفاع نسب الاستماع للإذاعة بصفة عامة وللإذاعات الدينية وبرامجها بصفة خاصة. كما أجمعت نتائج دراسات كل من، (Panji 2015) (117)، (علي القنداري 2011) (118)، على أن أبرز البرامج الدينية تفضيلاً للاستماع من جانب أفراد العينة كانت، برامج الفتاوى والأحكام، وبرامج التلاوات القرآنية، والتفسير القرآني، وبرامج الإرشاد والتوجيه والخطب الدينية، وبرامج التبشير بالإنجيل، والبرامج المروجة لأنشطة الكنسية.

كما اتفقت نتائج دراسات كل من، (Yoon 2011) (119)، (بلسم خليفة 2014) (120) على أن أبرز دوافع استماع أفراد العينة للإذاعة تمثلت فيما يلي: الحصول على المعلومات والمعارف - التعود - الألفة مع الوسيلة - شغل وقت الفراغ - التسلية - الاسترخاء - تعلم خبرات جديدة - التخلص من الوحدة - الهروب من ضغوط الحياة - معرفة أهم الأحداث.

واستكمالاً لما سبق من نتائج اتفقت نتائج دراسات كل من، (Panji 2015) (121)، (Yoon 2011) (122) على أن أبرز دوافع استماع المبحوثين تمثلت في، تنمية الجانب الروحي والديني - الحصول على المعلومات والمعارف الدينية - تعلم المبادئ والتعاليم الدينية - تعميق العقائد والمذاهب الدينية - معرفة أهم القضايا المجتمعية - زيادة المعتقدات الدينية والروحانية - تغيير وتعديل بعض السلوكيات والاتجاهات الدينية - الإلمام بجوانب الدين وإيجاد أصدقاء من نفس المذهب الديني - معرفة رأي الدين في كثير من المشكلات الحياتية.

كما اتفقت نتائج دراسة (Anderson 2014) (123)، (خالد فرحان 2014) (124) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تأثير العوامل الديموجرافية للمبحوثين (النوع - السن - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي الاجتماعي على دوافع استماعهم للإذاعة والإشباع المتحققة منها).

وأيضاً أجمعت نتائج دراسات كل من، (Panji 2015)<sup>(125)</sup>، (مرورة عبد الفتاح 2009)<sup>(126)</sup> على أن أبرز الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من الاستماع تمثلت في الحصول على المعلومات والمعارف - شغل وقت الفراغ - التفاعل الاجتماعي - التسلية - الاسترخاء - التعود - التخلص من الوحدة - الهروب من مشاكل الحياة.

كما اتفقت نتائج دراسات كل من، (Yoon 2011)<sup>(127)</sup>، (علي القنداري 2011)<sup>(128)</sup>، على أن أبرز الإشباعات المتحققة من الاستماع كانت الإمام بجوانب الدين - تنمية الجانب الروحي والديني - تقوية المعتقدات الدينية - تعديل بعض السلوكيات والاتجاهات الدينية.

وفي سياق متصل اتفقت نتائج دراسات كل من (Sun 2016)<sup>(129)</sup>، (Yoon 2011)<sup>(130)</sup> أن أبرز التأثيرات الناتجة عن الاستماع تمثلت في: تحقيق العمليات الإدراكية والاتصالية والاستشفائية من الأمراض، والرضا عن حياتهم، وأن وجود الراديو في حياتهم ساعدهم على وجود بيئة صحية للمعيشة داخل المجتمع وتغيير وتعديل كثير من سلوكياتهم وعقائدهم الدينية ومعاملاتهم مع الآخرين.

**جوانب الاختلاف:** ولكن النتائج السابقة تختلف مع نتائج دراسات كل من (Rosalie 2016)<sup>(131)</sup>، (Anderson 2014)<sup>(132)</sup>. حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى أن أبرز دوافع الاستماع تمثلت في التوعية بأهم القضايا المجتمعية - إيجاد أصدقاء من نفس المذهب الديني - تعميق المذاهب والمعتقدات - مواجهة المشكلات الحياتية.

كما تختلف مع نتائج دراسات كل من (Sun 2016)<sup>(133)</sup>، (Rosalie 2016)<sup>(134)</sup>، والتي توصلت إلى أن أبرز الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من الاستماع تمثلت في الإشباع الديني الاجتماعي - تعلم أشياء جديدة - الاستشفاء من الأمراض - الرضا عن الحياة - زيادة المعتقدات الدينية والروحية.

وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة (علي القنداري 2011)<sup>(135)</sup> والتي توصلت إلى، أن أبرز التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد العينة للإذاعة تمثلت في تحقيق الإشباع الديني الاجتماعي فقط، وأن هذه التأثيرات مرتبطة باختياراتهم للمواد التي يستمعون إليها باعتبارهم جمهور نشط في الاستخدام.

وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة (خالد عبد المنعم 2013)<sup>(136)</sup>، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وبين المستويات الاقتصادية والاجتماعية ودوافع وإشباع الاستماع للإذاعة. كما تختلف أيضاً مع نتائج دراسة (Yoon 2011)<sup>(137)</sup> والتي توصلت إلى وجود تأثير لمتغيري المستوى التعليمي والدخل على زيادة الدوافع الدينية لاستماع أفراد العينة للإذاعة دون باقي المتغيرات الديموجرافية الأخرى للمبحوثين.

## من حيث الجوانب المتجاهلة (جوانب النقص) في دراسات هذا المحور:

تمثلت أبرز جوانب القصور في دراسات هذا المحور في الجوانب التالية:

(أ) اهتمت فقط أربعة دراسات أجنبية سابقة، وهي دراسة كل من (Rosalie 2016)<sup>(138)</sup>، (Sum 2016)<sup>(139)</sup>، (Anderson 2014)<sup>(140)</sup>، (Yoon 2011)<sup>(141)</sup> ودراسة عربية واحدة فقط وهي دراسة (مروة فؤاد 2009)<sup>(141)</sup> بمجالات استخدامات كبار السن لوسائل الإعلام ومنها الإذاعة ورصد علاقاتهم ببرامجها وتأثيراتها في حياتهم، ولكنها تجاهلت علاقاتهم بالإذاعات الدينية المتخصصة ومجالات تأثيراتها الروحانية في حياتهم، فلم يتم الاستطراد بشكل كافي لدراسة دوافع استماعهم لمضامينها الدينية وبيان أهم الإشباعات المتحققة من هذا التعرض وصولاً لمعرفة التأثيرات الناتجة عنه.

(ب) كذلك لم تتناول أي دراسة سابقة في هذا المحور، اقتراح خطة أو إستراتيجية أو رؤية واضحة المعالم يمكن بناءً على أساسها تطوير الدور الذي تقوم به الإذاعة الدينية في حياة المسنين كأحد الآليات التي يمكن من خلالها تلبية الاحتياجات الإعلامية والدينية لهذه الفئة العمرية، لاسيما وأنهم مهمشون إعلامياً ومهمشون أيضاً من جانب الباحثين الإعلاميين.

(ج) ركزت دراسة (خالد فرحان 2014)<sup>(143)</sup> على دراسة برنامج إذاعي ديني واحد هو برنامج (أحلى صباح) المقدم في إذاعة الرياض السعودية، وكان من الأجدى أن تجرى الدراسة على أكثر من برنامج لرصد الدوافع والإشباعات المتحققة للمستمعين منها والكشف عن أهم التأثيرات الناتجة عن التعرض لها.

(د) لم تهتم دراسات هذا المحور بإبراز الاحتياجات الدينية لكبار السن في الريف من استماعهم للمضامين الإذاعية الدينية (الإسلامية والمسيحية) التبشيرية، خاصة وأن الإذاعة الدينية تمثل لهم في هذه المرحلة الصديق الرفيق الذي يعلى من جوانبهم الدينية للتقرب من رب العزة عز وجل.

### التعليق على الدراسات السابقة:

\* أكدت نتائج معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ميدانياً، ارتفاع نسبة الاستماع للإذاعات الدينية العربية بصفة عامة ولإذاعة القرآن الكريم بصفة خاصة، وكذلك ارتفاع نسب الاستماع للإذاعات الدينية المسيحية التبشيرية واعتمادهم عليها كمرجعية لها درجة عالية من الثقة والتأثير في مستمعيها، وانعكاس ذلك على تكوين اتجاهاتهم وتشكيل معارفهم وسلوكياتهم الدينية.

\* استناداً لمراجعة التراث العلمي السابق، اتضح وجود نقص ملحوظ في الدراسات التطبيقية التي تناولت علاقة المسنين بوسائل الإعلام بصفة عامة وعلاقاتهم بالإذاعات الدينية بصفة خاصة، لاسيما الأميين منهم سكان الريف مما ترتب عليه محدودية عرض الدراسات السابقة المهمة بموضوع الدراسة الحالية.



\* قدمت الدراسات الخاصة بمدخل الاستخدامات والإشباعات وامتداده لمدخل الاستخدامات والتأثيرات معلومات هامة ومتعمقة عن هذا المدخل وعن المتغيرات التي تؤثر على الدوافع والإشباعات.

\* اتفقت نتائج دراسات المدرستين العربية والأجنبية على وجود عدة دوافع (نفعية - وطقوسية)، ووجود أيضاً عدة إشباعات وتأثيرات ناتجة عن استماع أفراد العينة للإذاعات الدينية، وأبرزت أيضاً تأثيرات المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين على دوافع تعرضهم لها والإشباعات المتحققة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتوصل إليه من خلال رصد أهم (دوافع استماع المسنين الأيمنين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة منها).

\* تنوعت الدراسات السابقة من حيث مجتمعات وعينات الدراسة مما أدى إلى تنوع النتائج وهو ما يفتح المجال للباحث للتعمق والتحليل والتفسير من خلال تأكيد التطابق أو الاختلاف مع الدراسة الحالية وهو ما سيساعد على ترسيخ بعض الحقائق العلمية.

#### **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**

\* أفادت الدراسات السابقة في التأكيد على حداثة الدراسة الحالية وضرورة دراستها، كما أفادت في التعرف على كيفية تناولها لاستخدامات الجماهير للإذاعات الدينية، واتجاهاتهم نحوها الأمر الذي يسهم في بلورة المشكلة البحثية للدراسة وتضيف بعداً جديداً لها.

\* الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والمساهمة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة، وتحديد الإطار النظري لها.

\* الاستشهاد بنتائج الدراسات والبحوث السابقة في التعليق على نتائج الدراسة الحالية. استفاد الباحث من دراسات إتحاد الإذاعة والتلفزيون في التعرف على نسب الاستماع للإذاعة وأهم المضامين والبرامج المفضلة بصفة عامة ولإذاعة القرآن الكريم بصفة خاصة، وكذلك في معرفة أكثر الفترات الإذاعية تفضيلاً للاستماع، ومعرفة المدة التي يقضونها في الاستماع إلى مضامينها، ورصد مدى مساهمتها في تعريف المستمعين بالمعلومات والمعارف الدينية.

#### **أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

\* حاول الباحث من خلال دراسته الحالية رصد دوافع استماع المسنين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة منها، وهو موضوع لم يتم تناوله من قبل في الأدب النظري، وهو ما يعطي بعداً جديداً للدراسة الحالية وأهميتها واختلافها عن الدراسات السابقة باعتبارها جهداً علمياً متواضعاً قد تضيف بما تم التوصل إليه من نتائج المزيد للمكتبة العربية الإعلامية، وللباحثين وتزويدهم بالعديد من الأفكار والنتائج الفعالة والتي قد تكون نواة لإجراء العديد من البحوث الميدانية أو التجريبية والتي تهدف إلى تعزيز اتجاهات المسنين نحو البرامج الدينية الإذاعية وتنمية الوعي الديني لديهم.

\* تعتمد الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والإشباعات وامتداده لمدخل الاستخدامات والتأثيرات لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية، حيث لم توظف أي دراسة سابقة هذا الإطار النظري مع عينة الدراسة الحالية (المسنين الأميين بالريف).

\* لم تقتصر الدراسة الحالية على دراسة المسنين الأميين بالريف في محافظة واحدة بل اختارت محافظتين لتمثيل قطاعين من أهم قطاعات الجمهورية وهما (الوجه القبلي - الوجه البحري).

\* يتضح مما سبق أن التراث العلمي السابق في هذا المجال البحثي يتسم بالمحدودية، ومن ثم تبرز أهمية بناء إطار علمي تراكمي يسمح بدراسته بشكل علمي وموضوعي، بما يمثل مرجعية علمية رصينة يمكن الاستناد إليها عند القيام بدراسته.

### تساؤلات الدراسة:

وفقاً للهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة وهو التعرف على دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم وما يحققه هذا الاستماع من إشباعات. فقد صاغ الباحث مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها وهي:

- ما حجم كثافة استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم؟
- ما المضامين والبرامج الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم؟
- ما هي دوافع استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم؟
- ما أنماط نشاط أفراد عينة الدراسة في الاستماع إليها؟
- ما أهم الإشباعات المتحققة لأفراد عينة الدراسة من الاستماع إليها؟
- ما التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم على مستوى: (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات)؟.

### فروض الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية في إطارها النظري وبناء فروضها على بعض المعطيات الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات وامتداد جذوره لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة، والإطار النظري، وأهمية الدراسة وأهدافها تم صياغة الفروض التالية والتي تم اختبارها وهي:

- \* **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين كثافة استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم ودوافع تعرضهم لها.
- \* **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم ونشاط الجمهور في التعرض لها.

\* **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها.

\* **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - السن - المنطقة السكنية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

\* **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استماع المبحوثين لإذاعة القرآن الكريم والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع على مستوى (العقائد - العبادات - المعاملات - الأخلاق).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

#### \* مفهوم الدوافع: **Motives**

هي حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين ليشتبع حاجة ما لديه (144).  
وتعني في هذه الدراسة (الأسباب التي تدفع المسنين الأميين بالريف للاستماع لإذاعة القرآن الكريم).

\* **المسن الأمي:** هو ذلك الفرد الذي وصل إلى سن الستين عاماً فأكثر ولا يستطيع أن يقرأ ولا يكتب ويعفى من مسؤولياته وواجباته لتدهور حالته الصحية العامة إلى حد ما نتيجة مجموعة من المتغيرات الجسمية والاجتماعية والنفسية التي تحدث له بعد سن الرشد في الحلقة الأخيرة من طور الحياة، وتعطي له حقوقه التي تكفل له الحياة الكريمة دون أن يطلب منه بذل المزيد من الجهد في هذا السن (145).

- ويقصد به في هذه الدراسة كل مسن يقطن الريف المصري وبلغ سن الستين عاماً فأكثر ولا يستطيع أن يقرأ ولا يكتب.

#### **المجتمع الريفي Rural Society :**

يطلق على المجتمع الريفي Rural society مصطلح المجتمع القروي (146)  
Peasant society، ويقصد به أنه مجتمع فرعي داخل نطاق مجتمع أكبر يتميز بامتثال أفرادهم مهنة واحدة هي الزراعة غالباً، ولا يعتبر عاصمة لمحافظة أو مقر لمركز من المراكز الإدارية.

- ويقصد به في هذه الدراسة، ذلك المجتمع الذي له طريقة معينة في الحياة تعتمد أساساً على الزراعة ويسود بين أفرادها عادات وتقاليد مترابطة، وتعد القرية وحدة لتنظيم المجتمع الريفي.

\* **الإشباع Gratifications :** هي مؤثرات نفسية واجتماعية تدفع الفرد لاستخدام وسائل الإعلام بهدف الحصول على نتائج خاصة تسمى الإشباع (147).

ويقصد بها في هذه الدراسة: النتائج المتحققة للمسنين الأميين بالريف من استماعهم لإذاعة القرآن الكريم وبرامجها، ومدى تلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم المتعددة.

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

### \* نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تحت تصنيف الدراسات الوصفية<sup>(148)</sup> Descriptive studies، والتي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة للوصول إلى نتائج تفسر العلاقات بين متغيرات الدراسة. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى رصد دوافع استماع المسنين الأيمن بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم وما يحققه لهم هذا الاستماع من إشباعات.

وفي إطار الدراسة الوصفية استخدم الباحث منهج المسح<sup>(149)</sup> Survey method بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يعتبر نموذجاً معيارياً لجمع البيانات من أفراد العينة، كما أنه المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي، فضلاً عن أنه يسمح بدراسة الكثير من المتغيرات في وقت واحد، واختبار الفروض الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات. كما أنه يعد من أكثر المناهج مناسبة لموضوع الدراسة الحالية، فضلاً عن أنه من أكثر المناهج استخداماً في بحوث الإعلام ولذا استخدمه الباحث في هذه الدراسة.

وفي إطار ذلك تم مسح عينة عمدية متاحة Available sample قوامها 420 مبحوثاً من المسنين الأيمن بالريف المصري وجمع كافة البيانات عنهم، وصولاً إلى فهم وتفسير واضح لدوافع استماعهم لإذاعة القرآن الكريم ورصد أهم الإشباعات المتحققة لهم والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع.

وتم توظيف كلاً من الأسلوب المقارن واختبار العلاقات الارتباطية، لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة وخاصة على مستوى الدوافع ونشاط الاستماع والإشباعات والتأثيرات.

### مجتمع وعينة الدراسة :

#### مجتمع الدراسة :

نظراً لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة بأكمله، لذا تم التركيز على المجتمع المتاح Accessible society الذي يمكن الوصول إليه ويتم اختيار العينة منه. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جمهور المسنين الأيمن بالريف المصري من الذكور والإناث ممن هم في سن الستين عاماً فأكثر والمقيمين في ريف محافظتي الشرقية وأسيوط، حتى يعكس هذا الاختيار تمثيل المجتمع الريفي في كلا الوجهين القبلي والبحري.

ويرجع تحديد مجتمع الدراسة الحالية في جمهور المسنين الأيمن في ريف محافظتي الشرقية وأسيوط لعدة أسباب ألا وهي:

اختار الباحث محافظة الشرقية لأنها المحافظة التي ولد فيها ويعيش فيها ويعمل في جامعتها (جامعة الزقازيق)، وتوجد فيها عدة قرى ريفية يقطنها كثير من المسنين الأميين لتمثل الوجه البحري، كما اختار محافظة أسيوط لتمثل الوجه القبلي لصعيد مصر حيث يتوافر فيها أيضاً العديد من القرى الريفية التي يسكنها كثير من المسنين الأميين.

تمثل محافظتي الشرقية وأسيوط إحدى محافظات الجمهورية التي يغلب عليها الطابع الريفي، فضلاً عن تواجد فئات عديدة من المسنين الأميين في القرى الريفية الموجودة فيهما<sup>(150)</sup>، حيث يبلغ عدد كبار السن في قرية السهرنج 4155 مسناً، تبلغ عدد الذكور منهم 2085 نسمة، وعدد الإناث 2030 نسمة، وكذلك يبلغ عدد كبار السن في قرية كفر الجندي 5195 نسمة، حيث يبلغ عدد الذكور منهم 2639 نسمة، وعدد الإناث 2559 نسمة، وذلك طبقاً للإحصاء السكاني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2006 وكذا المعلومات المتاحة في المجلس المحلي لقرتي الدراسة.

صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على جميع محافظات الجمهورية لأن ذلك يفوق قدرات الباحث المادية والبشرية.

تمثل المحافظتين إحدى المحافظات الزراعية في مصر، ويغلب على سكانها مستويين اجتماعيين هما الطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة.

#### عينة الدراسة:

لما كان مجتمع البحث ممتد ومتنامي مثل جمهور المسنين الأميين بالريف المصري (مجتمع الدراسة الحالية)، وكان من الصعب إجراء الدراسة على كل مفرداته، لذا أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية متاحة Available Sample قوامها 420 مبحوث، وتنتمي هذه العينة للعينات الغير احتمالية (عينة عمدية - عينة متاحة - عينة بالمصادفة) (Non probability samples)، وتمثل الإطار الذي تم سحب العينة منه في المسنين الأميين بريف الوجهين القبلي والبحري بحيث تكون العينة ممثلة لكل من (النوع - السن - المنطقة السكنية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في إطار الاختيار العمدى للمبحوثين.

ويرجع اختيار الباحث للعينة العمدية المتاحة لإجراء دراسته عليها لعدة أسباب وهي:

\* سهولة الوصول للحالات الرئيسية من المبحوثين والتي تفيد في الدراسة بحيث تسمح بالتمثيل ومعرفة خصائصهم خاصة مع الجمهور القطاعي (المسنين الأميين).

\* تعتبر العينة العمدية المتاحة أفضل في دراسة الجمهور القطاعي عن العينة العشوائية خاصة وأن الفروق بينهما ضعيفة لا تذكر.

\* يعتبر الاعتماد على العينة العمدية هو الأسلوب الأكثر استخداماً في سحب عينات الجماهير في الدراسات الإعلامية في الأونة الأخيرة، خاصة عندما يهتم

الباحث بتفسير خصائص المجتمع موضوع الدراسة حيث يكون الانحراف المعياري عن العينات العشوائية محدود للغاية.

\* لا يوجد إطار محدد لسحب العينة منه.

\* كما أن دراسة المجتمع كله أمر بالغ الصعوبة نظراً لظروف الباحث المادية والبشرية.

\* يسمح هذا النوع من العينات بتوفير نتائج يمكن الاعتماد عليها فيما بعد في بناء فروض أو صياغة مشكلات لدراسات أخرى.

### وقد راعى الباحث عدة ضوابط في إختيار العينة وهي:

أن تكون ممثلة للنوع (ذكور - إناث) في الوجهين القبلي والبحري، ألا يقل سن المبحوثين عن 60 عاماً فأكثر، أن تكون ممثلة لمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية في ريف الوجهين القبلي والبحري، أن تعكس واقع كبار السن ونسبة تمثيلهم في المجتمع الريفي في الوجهين القبلي والبحري، أن تمثل قرى محافظتي الشرقية وأسبوط في الوجهين القبلي والبحري بكافة الشرائح والطبقات المختلفة، تنوع العينة بين من يقيمون بمفردهم ومن يعيشون مع أسرهم.

أما عن أهم الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار عينة من المسنين الأميين بالريف المصري لإجراء الدراسة الميدانية عليهم فتمثلت هذه الأسباب فيما يلي:

- أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن كبار السن يتميزون بأنهم كثيفي الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لذا فهي تحظى بأولويات تفضيلات الاستماع لديهم، حيث يجدون فيها رافداً إعلامياً يزودهم بالمعارف والمعلومات والسلوكيات الدينية السليمة، فضلاً عن شغلها لكثيراً من أوقات فراغهم الشاغرة.

- لديهم القدرة على التواصل مع الباحث وتزويده بالمعلومات اللازمة لتوفير معلومات للقائمين بالاتصال في إذاعة القرآن الكريم حول احتياجاتهم من الاستماع إليها.

- اختلاف تجانس شرائح المسنين الأميين بالريف المصري في الوجهين القبلي والبحري بين الذكور والإناث والمستويات الاجتماعية والاقتصادية.

- ارتفاع نسبة كبار السن في مصر ممن هم في سن ستين عاماً فأكثر، حيث بلغت نسبتهم طبقاً لآخر تقرير سنوي صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2016 أنهم يمثلون 9% من المجتمع المصري.

- يتوافر لدى المسنين<sup>(150)</sup> في هذه المرحلة وقت فراغ كبير دون ممارسة أي نشاط فيشعرون بقلّة أهميتهم في المجتمع، مع وجود عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية في أسلوب حياتهم، فيصابون ببعض المشكلات النفسية لشعورهم بقلّة أهميتهم في المجتمع.

- وقد استند الباحث في تقسيمه للعينة وتوزيعها إلى إحصاء عام 2006 للجهاز

المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء، والذي أوضح أن نسبة الذكور 51% والإناث 49%، وبناء على ذلك تم تقسيم العينة بين ريف الوجهين القبلي والبحري طبقاً لنسب تمثيلهم في المجتمع.

والجدول التالي يوضح توصيف خصائص أفراد عينة الدراسة طبقاً للمتغيرات الديموجرافية.

### جدول ( 1 )

#### توصيف خصائص عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموجرافية

وجه قبلي (قرية السهرنج) النسبة المتغيرة		وجه بحري (قرية كفر الجندي) النسبة المتغيرة		التكرار والنسبة المئوية
النسبة المتغيرة	التكرار	النسبة المتغيرة	التكرار	المتغيرات
-	-	51.16	110	* النوع: ذكور وجه بحري
51.21	105	-	-	ذكور وجه قبلي
-	-	48.83	105	إناث وجه بحري
48.78	100	-	-	إناث وجه قبلي
%100	205	%100	215	المجموع
				* السن:
44.39	91	43.72	94	من 60 لأقل من 65 سنة
27.31	56	27.44	59	من 65 لأقل من 70 سنة
16.09	33	16.74	36	من 70 لأقل من 75 سنة
6.82	14	7.90	17	من 75 لأقل من 80 سنة
5.36	11	4.18	9	من 80 سنة فأكثر
%100	205	%100	215	المجموع
				* المنطقة السكنية:
-	-	100	215	وجه بحري
100	205	-	-	وجه قبلي
%100	205	%100	215	المجموع
				* المستوى الاقتصادي الاجتماعي:
27.80	57	24.18	52	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع
42.92	88	42.79	92	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط
29.26	60	33.02	71	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض
%100	205	%100	215	المجموع

#### إجمالي حجم العينة 420 مبحوثاً.

#### طريقة اختيار عينة الدراسة:

قام الباحث بحصر لمحافظة الوجهين القبلي والبحري، وتم اختيار محافظتين لتمثيل مجتمع الدراسة في كل محافظة، وقد أسفر الاختيار عن محافظة الشرقية ممثلة للوجه البحري ومحافظة أسبوط ممثلة للوجه القبلي.

ثم تم حصر المراكز الموجودة في كل محافظة، وتم اختيار مركزاً واحداً بكل

محافظة ليمثلها، وأسفر الاختيار عن مركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية ومركز ديروط بمحافظة أسيوط، ومن ثم تم حصر القرى التابعة لكل مركز منهما، وتم اختيار قرية كفر الجنيدى ممثلة لمركز ديرب نجم التابع لمحافظة الشرقية الممثلة للوجه البحري، وتم اختيار قرية السهريج التابعة لمركز منفلوط التابع لمحافظة أسيوط لتمثل الوجه القبلي، وتم اختيارهم بناءً على وجود أكبر نسبة من المسنين فيهما.

ثم تم سحب عينة عمدية متاحة من المسنين الأميين بكل قرية لإجراء الدراسة عليهم بواقع 210 مبحوثاً من كل قرية من قريتي الدراسة وتم إجراء المقابلة المقننة مع كل مبحوث على حدة للإجابة على تساؤلات صحيفة الاستبيان.

- وقد بلغ حجم العينة 400 مفردة تم رفعها إلى 450 مبحوثاً، رغبةً في تحقيق درجة أكبر من الثقة، ولكي تمثل العينة المجتمع الريفي في الوجهين القبلي والبحري، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المبحوثين الذين يظهرون الرغبة في التجاوب مع الباحث، وتحسباً لظهور حالات لا ترقى إلى مستوى الصدق المطلوب عند مراجعة الاستثمارات، أو لظهور حالات ترفض التعاون مع الباحث للإجابة على أسئلة الاستبيان، حتى إذا ما تم استبعادهم يظل حجم العينة في الحدود المقبولة إحصائياً، وبذلك تم استبعاد 30 استمارة لم تف بشروط الدراسة حتى وصلت إلى 420 استمارة مستكملة الشروط العلمية.

#### \* الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد مراجعة بيانات جميع الاستثمارات يدوياً ومراجعتها مراجعة دقيقة، تم ترميز البيانات وإدخالها للحاسب الآلي لمعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً باسم (SPSS) Statistical Package for the social science، وتم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل البيانات.

\* التكرارات والنسب المئوية (%) لمعالجة البيانات وترتيبها وإبراز أهمية كل عبارة للأخرى.

اختبار قيمة مربع كاي (كا<sup>2</sup>) (Chi Square Test) لاختبار دلالة العلاقة بين متغيرين واعتبرت العلاقة دالة إذا كانت أقل من 0.05 وغير دالة لو كانت أكبر من 0.05.

\* معامل التوافق (Contingency coefficient) لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.

\* الوزن المرجح واستخدمه الباحث في الأسئلة الترتيبية.

\* حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات وتم استخدامه في مقاييس الدراسة.

\* الوزن النسبي لحساب النسبة المئوية للمتوسط الحسابي.

\* حساب معاملات الارتباط (بييرسون) (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين اسميين.



\* اختبار (T-Test) لحساب الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.  
 \* تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين.  
 \* حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات.  
 \* الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات.  
 \* اختبار "ت" لقياس معنوية الفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين.  
 \* اعتمد الباحث على الجداول ثلاثية المتغيرات Manifold Tables للإجابة على تساؤلات الدراسة.  
 \* تم الاقتصار على متغيري النوع والمنطقة الجغرافية في تصميم جداول الدراسة الميدانية Manifold Tables.  
 \* اعتمد الباحث على مستوى دلالة بلغ 0.05 لاعتبار العلاقة أو الفروق ذات دلالة إحصائية، من عدمه.  
 وقد ساعد التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة في شرح وتوصيف ما تم التوصل إليه من نتائج خاصة بتساؤلات الدراسة. وكذلك في التثبت من صحة فروضها.

#### حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة من المسنين الأيمن بالريف المصري ممن هم في سن الستين عاماً فأكثر قوامها 420 مفردة من سكان قرية كفر الجندي التابعة لمركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية ممثلة لريف الوجه البحري، وقرية السهرج التابعة لمركز منفلوط التابع لمحافظة أسيوط ممثلة لريف الوجه القبلي، طبقاً لنسبة تمثيلهم في المجتمع.  
 - **الحدود الزمنية:** وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية للإجابة على صحيفة الاستبيان من أفراد عينة الدراسة، حيث استغرقت عملية جمع البيانات منهم ثلاثة أشهر بدءاً من 2017/8/1 وحتى 2017/10/31 من نفس العام.  
 - **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على اختيار إذاعة القرآن الكريم لإجراء الدراسة الراهنة عليها، لمعرفة دوافع استماع المسنين الأيمن بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم ورصد الإشباع المتحققة لهم من هذا الاستماع.

#### - متغيرات الدراسة:

\* **المتغير المستقل:** يتمثل في دوافع استماع المسنين الأيمن بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم (دوافع نفعية وطقوسية).  
 \* **المتغير الوسيط:** ويتمثل في الخصائص الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة وينقسم هذا المتغير إلى أربعة متغيرات فرعية هي:  
 - النوع: ذكور - إناث. - **المنطقة الجغرافية:** ريف الوجه القبلي - ريف الوجه البحري.

- المرحلة العمرية: (60 لأقل من 65)، (65 لأقل من 70)، (70 لأقل من 75)، (75 لأقل من 80) (80 فأكثر).

- المستوى الاقتصادي الاجتماعي: (مرتفع - متوسط - منخفض).

\* المتغير التابع: ويتمثل في: الإشباع المتحققة من استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم (إشباع عملية - توجيهية). - التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).

#### أداة جمع البيانات :

في إطار منهج المسح اعتمدت الدراسة على أداة المسح الميداني الاستبيان Questionnaire، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة الحالية في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية، واتباع الباحث في جمع بيانات الاستبيان أسلوب المقابلة الشخصية المقننة مع المبحوثين أفراد عينة الدراسة<sup>(\*)</sup> نظراً لأن هذا الأسلوب يتيح الألفة مع المبحوثين ويساعدهم على التجاوب مع الباحث لمواجهة ما يواجهه من صعوبات أثناء التطبيق، وقد روعي في إعدادها التدرج المرهلي لتساؤلات وسهولة الصياغة بما يتوافق مع خصائص وسمات عينة الدراسة (المسنين الأيمن)، وشمل الاستبيان على تساؤلات الدراسة، كما اشتمل على مقاييس الدراسة وهي مقياس حجم كثافة استماع \* مقياس دوافع الاستماع. \* مقياس نشاطهم في الاستماع (قبل - أثناء - وبعد الاستماع). \* مقياس الإشباع المتحققة \* مقياس التأثيرات الناتجة عن الاستماع.

#### إجراءات الصدق والثبات:

( أ ) اختبار الصدق: استخدم الباحث نوعين من الصدق:

\* صدق الأداة: قام الباحث بإجراء اختبار قبلي لصحيفة الاستبيان للتأكد من صلاحيتها وسهولة فهم أفراد العينة لأسئلتها لاسيما وهم أميون، وأجراها على عينة قوامها 10% من إجمالي العينة الكلية المقدرة بنحو 420 مبحوثاً أي بواقع 42 مبحوثاً، قسمت بين عيني الدراسة في الوجهين القبلي والبحري. وأسفر هذا الاختبار عن إجراء بعض التعديلات البسيطة على أسئلة الاستبيان وفقاً لنتيجة هذا الاختبار.

\* صدق المحكمين: تم عرض صحيفة الاستبيان على عدد من المحكمين<sup>(\*\*)</sup> المتخصصين في مجال الإعلام وخبرائه، لمعرفة مدى قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه والتأكد من صدق الأداة في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها، وبناء على ما أبداه المحكمون من بعض<sup>(\*\*\*)</sup> التعديلات تم إجراؤها وعرضها عليهم مرة أخرى حتى أصبحت في شكلها النهائي لتكون صالحة للتطبيق الميداني.

\* اختبار الثبات: ولقياس ثبات صحيفة الاستبيان استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest بإعادة تطبيق نفس أداة البحث على نفس العينة بعد مضي أسبوعين على إجراء التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق<sup>(\*\*\*\*)</sup> بين

(\*\*) من بين التعديلات، إلغاء بعض الأسئلة التي لا جدوى منها، مثل رأي العينة في مدى قيام إذاعة القرآن الكريم بدورها على أكمل وجه، وسؤال آخر عن القيم التي يجب أن تدعمها إذاعة القرآن الكريم في المجتمع، وإضافة بعض العبارات السلبية والإيجابية في مقياس نشاط الجمهور أثناء الاستماع، وإضافة بعض البدائل في سؤال التأثيرات الناتجة عن الاستماع.

الإجابات في التطبيقين الأول والثاني، وكانت قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين 90 - 95 وهو معدل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

#### \* المقاييس التجميعية المستخدمة في الدراسة :

تم قياس بعض متغيرات الدراسة من خلال تصميم أربعة مقاييس تجميعية والتي استهدفت دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد تتم على أساسه الاختبارات الإحصائية وقد أفادت هذه المقاييس في تشكيل صورة واضحة لعلاقة محاور الدراسة بعضها ببعض.

وقد اعتمد الباحث على ترقية البيانات من المستوى الإسمي **Nominal Data** إلى المستوى الكمي الترتيبي **Ordinal Data**، عبر عدد من المقاييس لمتغيرات الدراسة وأبرزها: \* مقياس دوافع الاستماع، \* مقياس نشاط الجمهور في الاستماع، \* مقياس الإشباع المتحققة. \* مقياس التأثيرات الناتجة عن الاستماع.

نتائج الدراسة :

- توصلت الدراسة لعدد من النتائج يمكن تقديمها من خلال محورين أساسيين هما:
- ( أ ) النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة. (ب) النتائج الخاصة بفروض الدراسة.
- أولاً: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة وتتمثل في المتغيرات التالية:
- 1- حجم كثافة استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم.
  - 2- نوعية البرامج والمضامين الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم.
  - 3- دوافع استماع عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم.
  - 4- أوجه أنشطة أفراد عينة الدراسة في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.
  - 5- الإشباع المتحققة لأفراد عينة الدراسة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.
  - 6- التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).
- ويعرض الباحث فيما يلي لهذه النتائج:

## جدول (2)

العلاقة بين النوع والمنطقة السكنية ومعدل استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم

المجموع	وجه قبلي ( قرية السهريج )					وجه بحري ( قرية كفر الجندي )					النوع والمنطقة معدل الاستماع
	إناث		ذكور			إناث		ذكور			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
61.42	258	63	63	69.52	73	54.28	57	59.09	65	دائماً	
32.38	136	30	30	24.76	26	40.95	43	33.63	37	أحياناً	
6.19	26	7	7	5.71	6	4.76	5	7.27	8	نادراً	
%100	420	%100	100	%100	105	%100	105	%100	110	المجموع	

$\chi^2 = 192.400$  درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.01 الدلالة = دالة إحصائياً معامل التوافق 0.817

تشير بيانات الجدول السابق رقم (2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمنطقة السكنية ومعدلات استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة  $\chi^2 = 192.400$  وهي قيمة دالة إحصائياً عن درجة حرية (2) ومستوى معنوية 0.01 وبدرجة ثقة 99%. وتدعم النتيجة السابقة قيمة معامل التوافق والتي بلغت 0.81، وهو ما يدل على قوة هذه العلاقة. ونظراً لأن الجدول السابق يتسم بكونه بنطوي على ثلاثة متغيرات *Manifold table*، فإنه يحسب أيضاً الوزن النسبي لمتغير المنطقة في دلالة العلاقة بين النوع ومعدل الاستماع لها. وتشير نتائج الجدول بدورها إلى ارتفاع معدلات استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم على الرغم من وجود تنوع بين مفردات العينة من حيث متغيري النوع والمنطقة.

ويمكن تفسير النتائج الحالية في ضوء مستوى التجانس المرتفع بين أفراد العينة، وهو ما تؤكد أدبيات مناهج البحث والإحصاء من أن العينة التي تنطوي على اختيار نوعي مثل عينة (المسنين في الدراسة الحالية) غالباً ما تتسم بالتجانس النسبي مقارنة بالعينات الشاملة التي تنطوي على تمثيل لكافة مفردات المجتمع (أطفال - شباب - كبار السن).

- ويرى الباحث أن النتائج السابقة تعكس حرصهم على الاستماع إليها بسبب النزعة الدينية الموجودة لديهم لكونها تبصرهم بأمور دينهم وتشبع الاحتياجات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهم باختلاف النوع (ذكور - إناث)، وكذلك باختلاف مرجعياتهم الجغرافية (ريف وجه قبلي - ريف وجه بحري)، وهو ما تؤكد المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والتأثيرات *Uses and effects*، بشأن قدرة وسائل الإعلام على إشباع احتياجات أفراد الجمهور وتحويلهم إلى جمهور متجانس من حيث استخدامهم لتلك الوسائل.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من (دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016)<sup>(151)</sup>، (محمد الزهري 2016)<sup>(152)</sup>، حيث أجمعت نتائج كل هذه الدراسات على احتلال إذاعة القرآن الكريم الترتيبات الأولى في تفضيل الاستماع إليها من جانب أفراد عينات هذه الدراسات.

### جدول (3)

العلاقة بين النوع والمنطقة السكنية وعدد الساعات التي يخصصها أفراد العينة للاستماع لإذاعة القرآن الكريم

النوع والمنطقة عدد الساعات	وجه قبلي (قرية السهريج)				وجه بحري (قرية كفر الجندي)				
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
2 - 1	145	34.52	37	39.04	41	31.42	33	30.90	34
5 - 3	204	48.57	45	46.66	49	51.42	54	50.90	56
7 - 5	40	9.52	9	9.52	10	9.52	10	10	11
أكثر من 7 ساعات	31	7.38	9	4.76	5	7.61	8	8.18	9
المجموع	420	100%	100	100%	105	100%	105	100%	110

كا<sup>2</sup> = 200.971 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.01 الدلالة = دالة إحصائية معامل التوافق 0.511

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق رقم (3) ارتفاع كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم نظراً لوجود متنوع من وقت الفراغ لديهم يمكنهم من الاستماع إليها لفترات طويلة، وهو ما ظهر في متوسط الساعات التي يخصصونها للاستماع إليها (3-5) ساعات، للاستفادة من مجمل المعارف والمعلومات الدينية والفتاوى التي تقدمها خاصة وأن الاستماع إليها لا يتطلب الحركة أو الانتقال من المنزل بل أنه من أسهل وأقل الوسائل الإعلامية تكلفة لهم.

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمنطقة السكنية وعدد الساعات التي يخصصها أفراد العينة للاستماع لإذاعة القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة كا<sup>2</sup> = 200.971 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة حرية (1) ودرجة ثقة 99%، كما أن قيمة معامل التوافق 0.511 تعكس شدة هذه العلاقة وقوتها.

كما تظهر بيانات الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من حيث النوع والمنطقة السكنية وعدد الساعات التي يخصصونها للاستماع إليها وكانت في اتجاه 3-5 ساعات مما يدل على أنهم يحرصون على الاستماع إليها لفترات زمنية طويلة على مدار اليوم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016) (153) حيث يستمع أفراد العينة إليها لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، و(إبراهيم الحساونة، 2013) (154) يخصص أفراد العينة أكثر من ساعة في الاستماع يومياً، كما تتفق مع نتائج دراسة (Friday 2013) (155)، حيث يخصص أفراد العينة من 4 - 6 ساعات يومياً.

جدول (4)  
أنواع البرامج التي يفضل أفراد عينة الدراسة الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم

الوزن النسبي	الانصراف المعياري	الوسط الحسابي	وجهة تفضيل (أولى السهرج)												وجهة تفضيل (أولى لغير السهرج)												الفرق والمنطقة	
			ناتك						تكرير						ناتك						تكرير							
			لا	ك	%	لا	ك	%	لا	ك	%	لا	ك	%	لا	ك	%	لا	ك	%								
89.2	0.569	2.676	5	5	16	16	79	79	5.71	6	26.66	28	76.61	71	4.76	5	26.66	28	68.57	72	5.45	6	18.18	20	76.36	84	-1	الفرق النسبي والاحكام
83.9	0.638	2.517	6	6	41	41	53	53	8.57	9	34.28	36	57.14	60	9.52	10	32.28	34	58.9	61	7.27	8	23.63	26	96.09	67	-2	التفسير الفرقي
80.4	0.647	2.412	8	8	62	62	30	30	66.66	7	74.50	38	57.14	60	11.42	12	40	42	48.57	51	9.09	10	28.18	31	62.72	69	-3	الاحكام النسبية والنسبة
80.2	0.635	2.407	5	5	37	37	58	58	7.61	8	48.57	51	43.80	46	5.71	6	27.61	29	66.66	70	13.63	15	58.18	64	28.18	31	-4	النسبة والاحكام
75.09	0.680	2.276	11	11	57	57	32	32	13.33	14	49.52	52	37.14	39	18.09	19	6.95	64	20.95	22	10	11	19.09	21	70.90	78	-5	النسبة والاحكام
74.4	0.608	2.233	13	13	47	47	40	40	10.47	11	46.66	49	42.85	45	6.66	7	71.42	75	21.90	23	8.18	9	64.54	71	27.27	30	-6	النسبة والاحكام والفرق الاحكام

من بيانات الجدول السابق رقم (4)، يتضح أن إذاعة القرآن الكريم تشكل رافداً إعلامياً دينياً للمسنين، نظراً لحرصها على تنويع البرامج التي تقدمها لمستمعيها، وتناولها لعدة محاور دينية في مجال الأخلاق، والعبادات، والمعاملات، والعقائد والتفسير القرآني، والفتاوى والأحكام، والفقه والشريعة، حيث تشكل هذه المحاور اهتمامات المسنين في الريف ومحاولاتهم الاستفادة من مجمل ما تقدمه لهم من علوم ومعارف دينية في هذا المجال لممارستها في حياتهم.

وبتحليل نتائج الجدول السابق، يتضح حرص أفراد عينة الدراسة على الاستماع إلى برامج الفتاوى والأحكام، لذا جاءت على رأس قائمة البرامج المفضلة بوزن نسبي قيمته 89.2%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن هذه البرامج تعد بالنسبة لهم مصدر مصداقية وملاذاً آمناً يوضح لهم رأي الدين وأحكامه في كثير من مشكلاتهم الحياتية، ومن ثم يظهر حرصهم على تفضيل الاستماع إليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جدول رقم (5)، الخاص بالموضوعات الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها في هذه البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم، والذي جاء فيه أن أكثر الموضوعات التي يستفيد منها أفراد عينة الدراسة كانت موضوعات الفتاوى والأحكام، يليها في الترتيب الثاني برامج التفسير القرآني بوزن نسبي قيمته 83.9%، ثم باقي أنواع البرامج كما يشير إليها الجدول.

في حين جاء في الترتيب السادس والأخير، برامج الثقافة والفكر الإسلامي بوزن نسبي قيمته 74.4%، والملاحظ أن هذه النوعية من البرامج لم تحظ على اهتمام أفراد العينة مثل سابقتها من البرامج الأخرى، لذا فهي حظيت على مراتب متأخرة من تفضيلات أفراد العينة في الاستماع إليها، ومرجعية ذلك تبدو في أن مضامينها الدينية قد تكون ذات مستوى أعلى من فهم أفراد العينة، وقد لا تشبع احتياجاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية، ولذا جاءت في هذه الترتيبات المتأخرة.

وتعكس النتائج السابقة حرص أفراد العينة على الاستماع لنوعيات معينة من البرامج الدينية دون غيرها، وهو ما يتفق مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، حيث يقوم الجمهور بانتقاء واع للوسيلة والمضمون الاتصالي، وبالتالي فإن درجة تنوع التأثيرات الاتصالية تعتمد على حاجات أفراد الجمهور من الوسيلة وما تشبعه لهم من احتياجات.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من (أحمد مصعب 2013) (156)، (عوض الله عوض 2010) (157)، حيث توصلت نتائج دراستهما إلى تفضيل المستمعين الاستماع لبرامج التفسير القرآني وبرامج الفتاوى لذا احتلت الترتيبات الأولى لتفضيلات المستمعين للاستماع إليها.

## جدول (5)

العلاقة بين النوع والمنطقة السكنية والموضوعات الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم

المجموع	وجه قبلي (قرية السهرج)					وجه بحري (قرية كفر الجنيدي)					النوع والمنطقة الموضوعات الدينية
	إناث		ذكور			إناث		ذكور			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
15.24	221	15.11	52	13.85	50	15.93	58	16.01	61	تفسير القرآن الكريم	
13.10	190	11.91	41	14.40	52	13.18	48	12.86	49	شرح الأحاديث النبوية الشريفة	
11.93	173	11.62	40	11.35	41	12.36	45	12.33	47	الفتاوى الدينية	
10.34	150	10.17	35	9.14	33	10.98	40	11.02	42	العلوم والمعارف الدينية	
10.06	146	9.30	32	9.41	34	10.71	39	10.76	41	العبادات الدينية	
10.96	159	9.30	32	13.57	49	10.43	38	10.49	40	المعاملات الإنسانية	
8.41	122	7.26	25	10.24	37	7.96	29	8.31	31	الأخلاق الإسلامية	
5.58	81	4.94	17	6.37	23	5.49	20	5.51	21	السلوكيات والقيم الدينية	
3.86	56	4.94	17	3.04	11	3.57	13	3.93	15	العقوبات الشرعية	
3.73	54	5.52	19	2.77	10	3.29	12	3.41	13	السيرة والشخصيات الإسلامية	
3.51	51	5.52	19	3.04	11	3.02	11	2.62	10	الموضوعات المسابرة للأحداث والمناسبات الدينية	
3.24	47	4.36	15	2.77	10	3.02	11	2.88	11	العقائد الإسلامية	
%100	1450	%100	344	%100	361	%100	364	%100	318	المجموع	

(\* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل.)

ك<sup>2</sup> = 339.854 درجة الحرية = 11 مستوى المعنوية = 0.01 الدلالة = دالة إحصائية معامل التوافق 0.345  
\* تبين نتائج الجدول السابق رقم (5)، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمنطقة السكانية والموضوعات الدينية التي يحرص أفراد عينة الدراسة على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة ك<sup>2</sup> = 339.854 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة حرية 11 ودرجة ثقة 99% ودعمت النتائج السابقة قيمة معامل التوافق وكانت متوسطة القوة حيث بلغ قيمتها 0.0345.  
- وهو ما يعكس وجود اتفاق إلى حد كبير بين أفراد العينة حول الموضوعات الدينية التي يحرصون على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم أينما انتقلت إليه أو انتقل هو إليها.

- وتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن، تفسير القرآن الكريم جاء في الترتيب الأول لهذه الموضوعات الدينية المفضلة من جانب أفراد عينة الدراسة بنسبة إجمالية 15.24%، يليه في الترتيب الثاني شرح الأحاديث النبوية الشريفة بنسبة 13.10%، ثم باقي الموضوعات كما يشير إليها الجدول، في حين جاء في الترتيب الثاني عشر والأخير العقائد الإسلامية بنسبة 3.24%.



- ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن هذه الموضوعات الدينية المقدمة فيها تتناول بشكل مباشر أمور الدين الإسلامي الحنيف من سلوكيات، وقيم، وأعراف، وعادات، يهتم أفراد عينة الدراسة معرفتها لإشباع احتياجاتهم منها، فضلاً عن أنها في كثير من الأحيان تُلقى بظلالها على كثير من الموضوعات التي تحظى باهتماماتهم، وهو ما يتناسب مع دور إذاعة القرآن الكريم في معالجة القضايا والموضوعات التي تهم مستمعيها. وبذلك فقد جمعت برامج هذه الإذاعة بين أمور الدين والدنيا من خلال تقديمها للموضوعات الدينية بما يتفق مع صحيح الدين الإسلامي الحنيف.

- وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة (حاتم بيدوي عبيد 2013) (158)، حيث كانت أكثر الموضوعات الدينية التي اهتمت بتقديمها البرامج الدينية هي موضوعات الفتاوى الدينية وموضوعات العلوم والمعارف الدينية.

### جدول (6)

أسماء البرامج التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها بانتظام في إذاعة القرآن الكريم

النوع والمنطقة	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب المرجح	
						عدد النقاط	النسبة
أسماء البرامج المفضلة							
تفسير القرآن للشيوخ الشعراوي	88	39	28	66	12	824	13.08
دقيقة فقهية	60	21	22	49	65	613	9.73
الدين المعاملة	28	55	26	44	47	573	9.1
بين السائل والفقيه	22	31	70	53	13	563	8.94
من نور النبوة	57	19	32	14	9	494	7.84
القران وقضايا العصر	20	23	41	24	15	378	6
الأسرة والمجتمع	23	23	41	19	8	376	5.97
منهج القرآن في تربية المجتمع	16	26	25	11	14	295	4.68
في ظلال الهدى النبوي	13	29	15	23	13	285	4.52
قطوف من حدائق الإيمان	11	31	12	10	10	245	3.89
المصحف المعلم	19	18	15	11	6	240	3.81
وصايا من القرآن والسنة	13	27	12	14	2	239	3.79
من مآثورات الصحابة والتابعين	12	12	13	21	37	226	3.59
جولة حول العالم الإسلامي	9	22	17	12	7	215	3.41
نساء مؤمنات	10	6	9	8	41	158	2.51
في واحة السائلين	5	11	15	5	18	142	2.25
القران وقضايا العصر	6	7	9	9	29	132	2.1
لقاء الإيمان	3	4	5	11	50	118	1.87
(المجموع)	420	420	420	420	420	6300	%100

- تشير نتائج الجدول السابق رقم (6) إلى أنه بحساب الترتيب المرجح لأسماء البرامج الدينية التي يحرص أفراد عينة الدراسة على الاستماع إليها بانتظام في إذاعة القرآن الكريم جاءت كالآتي.

**\*\* حظي برنامج خواطر الإمام للتفسير القرآني للشيخ محمد متولي الشعراوي على الترتيب الأول لهذه البرامج المفضلة بعد نقاط 824 وبنسبة مئوية 13.08%، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى العديد من الصفات التي يتميز بها هذا العالم الإسلامي من امتلاكه لناصبة اللغة العربية لغة القرآن وأسلوبه البلاغي السلس في تفسيره لكتاب الله، فضلاً عن مكانته عند مستمعيه لاسيما المسنين منهم للاستفادة من تفسيره الوافي لكتاب الله باللغة التي تتناسب معهم خاصة وأنهم أميين، يليه في الترتيب الثاني برنامج دقيقة فقهية بعدد نقاط 613 وبنسبة مئوية 13.08%، وهو ما يعكس حرص أفراد العينة على الاستفادة من برامج الفتاوى المقدمة في إذاعة القرآن الكريم في معرفة رأي الدين في كثير من المشكلات الحياتية، ثم باقي ترتيبات أسماء البرامج كما يشير إليها الجدول. ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أن البرامج المقدمة في إذاعة القرآن الكريم تزود أفراد عينة الدراسة بكم هائل من العلوم والمعارف الدينية التي تساعدهم على حل مشكلاتهم الحياتية، واعتمادها على الأسلوب القرآني الذي يعتمد على الأسلوب الوجداني والمنطقي والجزائي (الثواب والعقاب).**

ثم جاء في الترتيب التاسع عشر برنامج لقاء الإيمان بعدد نقاط 118 وبنسبة مئوية بلغت 1.78%، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم تلبية هذا البرنامج لاحتياجات المسنين وعدم إشباع تطلعاتهم الدينية (المعرفية - والوجدانية - والسلوكية).  
\* وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من دراستي (إتحاد الإذاعة والتلفزيون 2016) (159)، محمد الزهري (2016) (160)، حيث كانت أكثر البرامج المفضلة للاستماع من جانب المستمعين هي تفسير القرآن الكريم، وبرامج السنة النبوية وبرامج الفتاوى، وجاء برنامج تفسير القرآن الكريم للشيخ الشعراوي في الترتيب الأول لتفضيلات الاستماع للبرامج الدينية.

#### جدول (7)

#### الشخصيات الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها بانتظام في إذاعة القرآن الكريم

النوع والمنطقة	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب المرجح	النسبة
الشيخ/محمد متولي الشعراوي	85	48	34	31	23	804	12.76
الدكتور/ محمد المسير	57	50	22	37	12	637	10.11
الدكتور/ عطية لاشين	37	35	33	21	45	511	8.11
الدكتور/فتحي عثمان الفقي	32	24	39	46	36	501	7.95
الشيخ/محمد سيد طنطاوي	31	32	31	37	47	497	7.89
الشيخ/ أحمد طه ريان	26	29	29	60	25	478	7.59
الشيخ/ سيد هارون أبو الذهب	27	28	27	53	17	451	7.16
الدكتور/ مجدي عاشور	25	31	28	41	25	440	6.98
الدكتور/ مصطفى نوادي	29	23	30	38	31	434	6.89
الدكتور/ محمد نجيب عوضين	28	26	33	23	45	434	6.89
الدكتور/ محمد نبيل غنابم	21	25	29	7	41	347	5.51
الشيخ/ إسماعيل صادق العدوي	17	27	31	9	38	342	5.43
الدكتور/ رضا طعيمة	22	29	23	8	14	325	5.16
الدكتور/ عبد الفتاح خضر	23	18	30	12	16	317	5.03
الدكتور/ عبد العظيم عامر	21	20	24	10	8	285	4.52
(المجموع)	481	445	443	433	423	6803	%100

\*المبحوث يختار أكثر من بديل.

بحساب الترتيب المرجح للشخصيات الدينية التي يحرص أفراد عينة الدراسة على الاستماع إليها بانتظام في إذاعة القرآن الكريم، وكما تشير نتائج الجدول السابق رقم (7) يتضح أن الشيخ محمد متولي الشعراوي قد جاء في الترتيب الأول لهذه الشخصيات الدينية بعدد نقاط 804 وبنسبة مئوية بلغت 12.76%، ويمكن إرجاع ذلك إلى الخصائص والسمات التي تميز الشيخ الشعراوي عن غيره من رجال الدين، حيث امتلاكه لخاصية اللغة العربية وبلاغته الخطابية، فضلاً عن المكانة التي يحتلها في قلوب الجماهير المستمعة له ومنهم بالطبع كبار السن بالريف، يليه في الترتيب الثاني الدكتور محمد المسير بعدد نقاط 637 وبنسبة مئوية 10.11%، ثم جاء الدكتور عطية لاشين في الترتيب الثالث بعدد نقاط 511 وبنسبة مئوية 8.11%، ثم باقي الشخصيات الدينية كما تشير إليها بيانات الجدول السابق، في حين جاء في الترتيب الخامس عشر والأخير الدكتور عبد العظيم عامر بعدد نقاط 285 وبنسبة مئوية 4.52%.

\* ويرى الباحث أن الشخصيات التي تصدرت قائمة إجابات المبحوثين ترجع إلى أنها أكثر ظهوراً في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فأصبحوا أكثر معرفة لدى جمهور مستمعهم من المسنين، أما الشخصيات التي وردت في مراحل متأخرة من هذه القائمة فيمكن تفسيرها بقلة ظهورها بنفس الدرجة التي يحظى بها من سبقوهم في وسائل الإعلام الرسمية المعروفة وإن كان لهم دور بارز على ساحة العديد من القنوات الإعلامية الأخرى.

- وبصفة عامة يرى الباحث أن أسباب اختيار أفراد عينة الدراسة لهذه الشخصية والحرص على الاستماع إليها بانتظام في إذاعة القرآن الكريم إنما يرجع إلى:-

حرص هذه الشخصيات على تقديم مضامين دينية موضوعية لا تتعارض مع نص أو تصطدم مع متعارف عليه بين الجماهير، كما أن شخصيات تمثل الأزهر الشريف منارة العلم والعلماء، حيث يلقون قبولاً لدى مستمعهم، فضلاً عن تمتعهم بمزيد من المصداقية وأنهم يعكسون واقعاً معاشاً، كما أنها تقدم مضامين دينية تتسم بالسهولة والبساطة، مدعماً ذلك بالحجج والبراهين، فضلاً عن طرحهم لموضوعات وقضايا معاصرة وعرض الآراء الفقهية لعلاجها بالحجج والبراهين المأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

\* وتعكس النتائج السابقة توافق تفضيل أفراد عينة الدراسة للبرامج الدينية التي تقدمها الشخصيات التي فضلت الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم، حيث احتل برنامج التفسير القرآني للشيخ متولي الشعراوي الترتيب الأول في تفضيلات الاستماع إليه، وهو هنا يحتل المرتبة الأولى في تفضيلات الشخصيات الدينية التي تفضل أفراد العينة الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم.

\* وهذا ما يدعو الباحث لمطالبة القائمين على إذاعة القرآن الكريم، بضرورة الاستمرار في حسن اختيار الشخصيات الدينية التي تقدم المضمون الديني لمستمعها والسعي للربط بين احتياجات الجماهير والمضامين الدينية التي تقدمها هذه الشخصيات، بحيث تشكل تلك المضامين التي تقدمها هذه الشخصيات إضافة جديدة للمتلقى، أينما انتقلت إليه أو انتقل إليها.

جداول (8)  
دوافع استماع أفراد صيغة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم

الوزن النسبي الإدتراف المديري	الوسط الحسابي	وجه قلبي (أولية السبويج)												وجه بعرضي (أولية ككل الجبوي)												البرج والمنطقة المواقع	
		إناث				ذكور				إناث				ذكور													
		لا	ك	%	%	لا	ك	%	%	لا	ك	%	%	لا	ك	%	%										
92.6	0.522	2.779	5	5	9	9	86	86	4.76	5	9.52	10	85.71	90	5.71	6	14.28	15	80	84	45.45	5	15.45	17	80	88	1-الإصطاع
89.5	0.562	2.686	5	5	22	22	73	73	4.76	5	22.85	24	72.38	76	4.76	5	20	21	75.23	79	54.54	6	20.90	23	73.63	81	2-مبوقة القرلية
87.1	0.586	2.612	5	5	27	27	68	68	6.66	7	27.61	29	65.71	69	4.76	5	28.52	31	65.71	69	45.45	5	29.09	32	66.36	73	3-الكتاب المعومات البنية
86	0.663	2.579	5	5	21	21	74	74	5.71	6	20.95	22	73.33	77	14.28	15	23.80	25	61.90	65	13.63	15	24.54	27	61.81	68	4-الكتاب ملوكات وخبوات
85.4	0.608	2.562	7	7	26	26	67	67	4.76	5	27.61	29	67.61	71	6.66	7	35.23	37	58.09	61	63.63	7	36.36	40	57.27	63	5-الكتاب من الوجهة
83.6	0.638	2.507	6	6	32	32	62	62	5.71	6	33.33	35	60.95	64	9.52	10	34.28	36	56.19	59	10	11	34.54	38	55.45	61	6-الكتاب المنجية
82.1	0.659	2.462	7	7	31	31	62	62	6.66	7	30.47	32	62.85	66	8.57	9	42.85	45	48.57	51	8.18	9	42.72	47	49.09	54	7-الكتاب مناكي المنجية
79.1	0.622	2.374	9	9	41	41	50	50	9.52	10	40	42	50.47	53	5.71	6	54.28	57	40	42	63.63	7	53.63	59	40	44	8- الاستماع والإذاعة

77.6	0.659	2.329	10	10	42	42	48	48	10.47	11	41.90	44	47.61	50	10.47	11	49.52	52	40	42	11.81	13	49.09	54	39.09	43	9 الفاصل الإجمالي
الجزء الثاني التقديرية																											
85.3	0.647	2.558	10	10	25	25	65	65	10.47	11	26.66	28	62.85	66	6.66	7	20.95	22	72.38	76	8.18	9	21.81	24	70	77	10 الفاصل الجزء والتقديرات
84.9	0.635	2.348	8	8	31	31	61	61	7.61	8	31.42	33	60.95	64	10.47	11	22.85	24	66.66	70	10	11	23.63	26	66.36	73	11 الفاصل الإجمالي
84.4	0.670	2.533	7	7	31	31	62	62	8.57	9	31.42	33	60	63	11.42	12	21.90	23	66.66	70	12.72	14	22.72	25	64.54	71	12 الفاصل الإجمالي
84	0.634	2.521	6	6	37	37	57	57	5.71	6	38.09	40	56.19	59	8.57	9	27.61	29	63.80	67	10	11	28.18	31	61.81	68	13 الفاصل الإجمالي
82.9	0.645	2.486	6	6	41	41	53	53	6.66	7	40	42	53.33	56	9.52	10	29.52	31	60.95	64	10.90	12	29.09	32	60	66	14 الفاصل الإجمالي
81.3	0.672	2.438	12	12	35	35	53	53	11.42	12	35.23	37	53.33	56	8.57	9	36.19	38	55.23	58	9.09	10	36.56	40	54.54	60	15 الفاصل الإجمالي
78.7	0.677	2.360	9	9	36	36	55	55	9.52	10	36.19	38	54.28	57	13.53	14	45.71	48	40.95	43	13.63	15	46.56	51	40	44	16 الفاصل الإجمالي
76.9	0.674	2.281	12	12	42	42	46	46	12.38	13	40.95	43	46.66	49	13.53	14	51.42	54	35.23	37	12.72	14	51.81	57	35.45	39	17 الفاصل الإجمالي
76	0.671	2.279	19	19	54	54	27	27	18.09	19	53.33	56	28.57	30	10.47	11	27.61	29	61.90	65	10.90	12	29.09	32	60	66	18 الفاصل الإجمالي

\*\* الإجمالي المقاس في الجاه (دالم)

تشير نتائج هذا الجدول رقم (8) إلى أن أفراد عينة الدراسة الحالية في مجملهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا، وسواء كانوا يقطنون ريف الوجه القبلي أو البحري، كانت لديهم حزمة متنوعة من الدوافع التي تتحكم في استماعهم لإذاعة القرآن الكريم، وجاء على رأس الدوافع النفعية للاستماع لها، الاستماع للتلاوات القرآنية والتفسير القرآني، ثم الرغبة المتزايدة لديهم في الحصول على الفتاوى الدينية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بواقعهم الحياتي من خلال علماء دين ذوي ثقة خاصة، وأنهم يواجهون العديد من المشكلات الحياتية اليومية التي تتعلق بأداء العبادات مثل عدم قدرتهم على السجود، وعدم قدرة بعضهم على الصوم، وعدم استطاعة بعضهم الحج إلى آخره مما يجعل الفتاوى الدينية بشأن العبادات والمعاملات اليومية أمراً مهماً لهم، وبذلك شكلت هاتان العبارتان أهم دوافعهم النفعية للاستماع لإذاعة القرآن الكريم، ولذا جاءت في الترتيبات الأولى لهذه الدوافع محققة معدلاً مرتفعاً من الناحية الإحصائية، حيث حظي دافع الاستماع للتلاوات القرآنية والتفسير القرآني الترتيب الأول بوزن نسبي بلغ 92.6، وجاء في الترتيب الثاني دافع الحصول على الفتاوى الدينية لمشاكلهم الحياتية بوزن نسبي 89.5.

وتتفق تلك النتائج مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، التي تؤكد على أن شعور أفراد الجمهور بعدم التحديد والوضوح بشأن الأمور الحياتية والدينية، إنما يدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام لاستيفاء المعلومات الرشيدة الكفيلة بإزالة الغموض Vagueness، وعدم الوضوح الكائن لديهم، ومن ثم تعد تلك الوظيفة أحد أبرز الوظائف المواتية والإيجابية لوسائل الإعلام في المجتمع، ثم باقي الدوافع كما يشير إليها الجدول.

وجاء في الترتيب التاسع والأخير دافع التفاعل الاجتماعي والحديث مع الآخرين بوزن نسبي 77.9%، حيث يفتقر كبار السن الأميين مطالعة الصحف وعدم القدرة على القراءة مع وجود متسع من الوقت الشاغر فيلجأون لها لإثارة الأحاديث والمواضيع النقاشية مع الآخرين.

وتتفق النتائج السابقة مع أهداف مدخل الاستخدامات والإشباع، حيث تسعى الدوافع النفعية إلى إشباع حاجات محددة توجه الجماهير إلى مضامين محددة تمدهم بالحاجات التي يريدون إشباعها.

وعن **الدوافع الطقوسية** فقد جاء دافع الاستماع إليها بسبب أنها تخفف التوتر والضيق عنهم في الترتيب الأول لهذه الدوافع بوزن نسبي 85.3%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن كبار السن في هذه المرحلة العمرية عادة ما يعانون من العديد من المشكلات الصحية التي تؤثر عليهم، حيث البعض منهم يعيش بمفرده نظراً لوفاة الزوج أو الزوجة وزواج الأبناء في أماكن أخرى، مما يجعلهم يشعرون بالتوتر والضيق فيجدون في الاستماع لآيات الله البينات ولسيرة وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم متنفساً يساعدهم على تخفيف الضيق والتوتر الذي يعانون منه.

يليه في الترتيب الثاني دافع تعود الاستماع لإذاعة القرآن الكريم بوزن نسبي 84.9%، وهي نتيجة منطقية نظراً لأن علاقاتهم بهذه الإذاعة تمتد على مدار العديد من السنوات السابقة قبل بلوغه سن الستين، فأصبح هناك نوع من التعود على الاستماع إليها نظراً لفراغهم وعدم شغل أوقات فراغهم بشيء، فيصبح أكثر اعتماداً عليها، كما أن استماعه لها عادة ما يكون عن تعمد أو قصد وإنصات واهتمام كاف لإثراء الجانب المعرفي والثقافي لديهم، ثم باقي الدوافع كما يشير إليها الجدول.

وجاء دافع الاسترخاء والراحة في الترتيب التاسع والأخير لهذه الدوافع بوزن نسبي قيمته 78.7%. وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الاستماع إليها يحقق لهم ملاذاً آمناً في التخلص من الشعور بالوحدة نظراً لأن لديهم وقت فراغ كبير لا يفعلون فيه شيء، خاصة وأننا في واقعنا المعاش حالياً أصبحنا نفتقر إلى فرص التجمعات الأسرية ولا يتاح لأغلبهم فرص المشاركة في هذه التجمعات، لذا فهم يلجأون إلى الاستماع إليها لتوفير الصحبة البديلة، لذا يصبح الاستماع إليها مخرجاً من وحدته، فضلاً عما يحققه له هذا الاستماع من استرخاء.

وتؤكد النتائج السابقة إجمالاً أن أفراد عينة الدراسة يتعرضون لإذاعة القرآن الكريم بدوافع مختلفة نتج عنها إشباعات وتأثيرات مختلفة مرتبطة بحاجاتهم المعرفية، والوجدانية، والسلوكية. وهو ما يتوافق مع معطيات مدخل الاستخدامات والإشباعات والتي ترى أن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام يرجع لدوافع نفعية وأخرى طقوسية<sup>(\*)</sup>.

وقد اتفقت النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: (أماني فاروق 2015) (161)، (مروة فؤاد 2009) (162)، حيث توصلت نتائجها لوجود عدة دوافع نفعية وطقوسية تدفع الجمهور للاستماع ومنها معرفة الفتاوى في المشكلات الحياتية وقضاء وقت الفراغ. والحصول على المعلومات والمعارف الدينية والتخلص من الوحدة والاندماج، كما توافقت مع نتائج (Erdem 2016) (163)، (Anderson 2014) (164) حيث كانت أبرز دوافع تعرض الجمهور للإذاعة هي التعرف على الأحداث الجارية وتطوير القرارات الحياتية والتخلص من الوحدة.

<sup>(\*)</sup> لمعرفة تأثير الدوافع النفعية أو الطقوسية على تعرض أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات الباحثين على الفقرات المتعلقة بهذا السؤال، علماً بأنه إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2 فأكثر)، فإن ذلك يعني درجة تأثير مرتفعة، في حين إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من ذلك (أقل من 2)، فإن ذلك يعني درجة تأثير منخفضة.



جدول ( 9 )  
مستوى نشاط أفراد صيغة الدراسة في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم  
وجهة نظر (فردية الاستماع)

الوزن النسبي الإحصاء المعياري	الوسط الحسابي	وجهة نظر (فردية الاستماع)										مستوى نشاط أفراد صيغة الدراسة في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم										الشرح والملاحظة
		نادر					متوسط					متعدد					كثير					
		لا	قليل	متوسط	كثير	%	لا	قليل	متوسط	كثير	%	لا	قليل	متوسط	كثير	%	لا	قليل	متوسط	كثير	%	

مستوى النشاط قبل الاستماع

83.9	0.630	2.517	5	5	35	35	60	60	9.52	10	22.85	24	67.61	71	6.66	7	42.85	45	50.47	53	8.18	9	33.63	37	58.18	64	- أؤكد ما أريد الاستماع إليه بسهولة
79.7	0.750	2.390	17	17	26	26	57	57	14.28	15	22.85	24	62.85	66	23.80	25	28.57	30	47.61	50	17.27	19	29.09	32	53.63	59	- أتابع جيداً إذاعة القرآن الكريم
79.4	0.754	2.381	21	21	36	36	43	43	12.38	13	19.04	20	68.57	72	10.47	11	38.09	40	51.42	54	22.72	25	21.81	24	55.45	61	- أخصص وقتاً محدداً للاستماع إليها
71.9	0.658	2.157	13	13	54	54	33	33	20.95	22	48.57	51	30.47	32	10.47	11	63.80	67	25.71	27	15.45	17	50.90	56	33.36	37	- أحرص على ألا يفوتني برنامج إذاعة القرآن الكريم
68.3	0.832	2.048	23	23	40	40	37	37	29.52	31	31.42	33	39.04	41	40.95	43	31.42	33	27.61	29	35.45	39	20	22	44.54	40	- أحرص على استماع القرآن الكريم المفصلة بعد برنامجها اليومي

مستوى النشاط أثناء الاستماع

86.3	0.643	2.588	5	5	24	24	71	71	6.66	7	18.09	19	75.23	79	12.38	13	29.52	31	58.09	61	10	11	24.54	27	65.45	72	- أركز جيداً فيما أستمع إليه من
83	0.664	2.490	10	10	30	30	60	60	10.47	11	24.76	26	64.76	68	10.47	11	39.04	41	50.47	53	7.27	8	33.63	37	59.09	65	- لا أفعل شيء موجه من قبل
43.3	0.597	1.298	81	81	14	14	5	5	73.33	77	14.28	15	12.38	13	79.04	83	15.23	16	5.71	6	77.27	85	16.36	18	63.6	7	- لا أركز جيداً فيما أستمع إليه
46.9	0.664	1.407	78	78	12	12	10	10	71.42	75	21.90	23	6.66	7	63.80	67	22.85	24	13.33	14	64.54	71	25.45	28	10	11	- أفقر البعض الوصول أثناء الاستماع إليها



79.6	0.730	2.388	11	11	31	31	58	58	9.52	10	29.52	31	60.95	64	22.85	24	32.38	34	44.76	47	15.45	17	33.63	37	50.90	56	الفرق فيما السمكت التي ورأسه بمبارتي وخطرت التي السابقة
76	0.622	2.279	5	5	64	64	31	31	4.76	5	39.04	41	56.19	59	11.42	12	56.19	59	32.38	34	15.45	17	55.45	61	29.09	32	السمكت مع الأورون فيما السمكت إليه من موسم حبات
73.1	0.752	2.193	27	27	40	40	33	33	17.14	18	34.28	36	48.57	51	19.04	20	42.85	45	38.09	40	19.09	21	41.81	46	39.09	43	الفرق بتطبيق السمكت التي التي السمكت إليها في حباتي اليومية

\*\* الاتجاه العام للقياس في اتجاه (دائما).

تعكس بيانات هذا الجدول رقم (9) عدة نتائج فيما يتعلق بأوجه نشاط أفراد عينة الدراسة في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.

**بالنسبة لنشاطهم قبل الاستماع:** فقد كانت الأهمية النسبية للعبارات كالتالي: شكلت عبارة أعدد البرامج التي أرغب في الاستماع إليها قبل الاستماع إليها قائمة هذه الأنشطة، وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 83.9%، وهي نتيجة منطقية تتفق مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، حيث الجمهور الإيجابي والنشط والذي ينتقي الوسيلة وكذلك ينتقي المضمون المفضل من جانبه قبل التعرض إليه لتلبية احتياجاته الشخصية والنفسية والاجتماعية من التعرض لها، كما يشير أيضاً إلى ارتفاع مستوى الانتقائية لدى أفراد العينة عند الاستماع إليها.

يليهما في الترتيب الثاني متابعة مواعيد إذاعة البرامج الدينية من خلال التنويه عنها في إذاعة القرآن الكريم بوزن نسبي 79.7% وهو ما يعكس حرص أفراد العينة على معرفة مواعيد إذاعة برامجهم المفضلة في إذاعة القرآن الكريم لمتابعة الاستماع إليها والاستفادة من مضامينها، مما يشير إلى ارتفاع مستوى العمدية في الاستماع ثم باقي الأنشطة كما يشير إليها الجدول.

وتتفق النتائج السابقة مع المعطيات الفكرية لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، حيث ترى أن الجمهور النشط هو الذي يختار وينتقي المضمون الإعلامي بطرق واعية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الإشباع الاجتماعية والنفسية والشخصية لديه.

في حين جاء في الترتيب الخامس والأخير الحرص على الاستماع لبرامجه المفضلة منذ بدايتها وحتى نهايتها بوزن نسبي 68.3، ولذلك ترتبط هذه النتيجة بسابقتها من النتائج التي تعكس حرص أفراد العينة على متابعة برامجهم المفضلة من بدايتها لنهايتها للاستفادة من كل ما تقدمه من معارف وعبادات ومعاملات وعقائد وغير ذلك.

**وعن نتائج نشاط الجمهور أثناء الاستماع - فكانت الأهمية النسبية لاتجاهات أفراد العينة نحو عبارات المقياس كالتالي:**

- شكلت عبارتان إيجابيتان قائمة نشاط الجمهور أثناء الاستماع لإذاعة القرآن الكريم وجاءت في الترتيب الأول وهما أركز جيداً فيما أستمع إليه بوزن نسبي 86.3، وتعكس هذه النتيجة حرص أفراد العينة على الاستماع للمضامين والمواد الدينية من خلال التركيز والانتباه والإنصات أثناء الاستماع.

- يليه في الترتيب الثاني بفارق طفيف: لا أفعل شيئاً أثناء الاستماع إليها بوزن نسبي 83%، وهو ما يعكس مدى حرص أفراد العينة على الانتباه والتركيز أثناء التعرض لها.

- في حين شكلت عبارتان سلبيتان نشاط الجمهور أثناء الاستماع حيث جاء في الترتيب الثالث، عدم التركيز جيداً فيما يستمع إليه بوزن نسبي 63.9%، وهو ما

يعكس عدم اهتمام بعض أفراد العينة للاستماع بحرص لما تقدمه إذاعة القرآن الكريم.  
- وجاء في الترتيب الرابع والأخير القيام ببعض الأعمال أثناء الاستماع إليها بوزن نسبي 47.7، مما يعكس عدم حرصهم على الاستفادة مما يستمعون له.

- وكانت أهم الأعمال التي قام بها أفراد العينة أثناء الاستماع إليها هي التحدث مع الأسرة في بعض الأمور وفي بعض الأحيان الأخرى تناول الطعام أثناء الاستماع إليها، وهذا يعكس حقيقة أن قيام بعض أفراد الجمهور ببعض الأعمال أثناء استماعهم للمضمون الاتصالي، قد يصرف انتباههم عن متابعته ما يترتب عليه تحويل انتباههم عنه وعدم فهم الرسالة الاتصالية وهو ما يؤدي إلى أن هذه الرسائل تفقد مقدرتها على إحداث أي تأثيرات عليهم.

**وعن نتائج نشاط الجمهور بعد الاستماع: فجاءت الأهمية النسبية لنتائج عبارات المقياس كالتالي:**

- جاء في الترتيب الأول أفكر فيما استمعت إليه وأربطه بمعارفي وخبراتي السابقة بوزن نسبي 79.6، فهم يستمعون لها من أجل دعم ما يؤمنون به من معارف وخبرات حياتية على مدار أعمارهم، وهو ما يعكس عمق تأثير هذه الإذاعة وتأثيرها في مستمعيها فقد دفعتهم إلى التفكير دوماً فيما يستمعون إليه، نظراً لأن مضامين برامجها الدينية يحفزهم للتفكير فيما يستمعون له.

يليه في الترتيب الثاني بفارق طفيف: أتحدث مع آخرين فيما استمعت إليه من موضوعات بوزن نسبي 76%، وهو ما يعني استخدام أفراد العينة للموضوعات المقدمة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وترسيخ ثقافة الحوار، وإثارة المناقشات بينهم، (الاستخدام الاجتماعي للمعلومات) حيث دعمت بشكل غير مباشر سبل التفاعل الاجتماعي بينهم في المحادثات الشخصية لتحل بعدها في الترتيب الثالث والأخير: أقوم بتطبيق المعلومات التي استمعت إليها في حياتي اليومية بوزن نسبي 73.1%، وهو ما يحقق الإشباع المعرفية لهم من استماعهم لها. وتعكس النتائج السابقة أوجه نشاط أفراد عينة الدراسة الإيجابي بعد الاستماع لها.

وتواكب هذه النتيجة التطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشباع، والتي تشمل التحول من التركيز على الجمهور السلبي والجمهور النشط، إلى التركيز على النشاط الذي يقوم به الجمهور، (قبل - أثناء - وبعد) استخدامه لوسائل الإعلام باعتباره متغيراً من متغيرات الدراسة.

**جدول (10)**  
**البيانات المتحققة لأفراد لجنة الدراسة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم**

الوزن النسبي	الإذاعات المطبوعه	الربط النسبي		وجه على (أربع الساعات)										وجه بحري (أربع الساعات)										البيانات			
				تذكر					لا					تذكر					لا								
				ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%						
88.4	0.588	2.652	5	5	25	25	70	70	5.71	6	26.66	28	76.61	71	8.75	9	19.04	20	72.38	76	4.54	5	20.90	23	74.54	82	1- زيادة معارفه ومهاراته في الشيء
86.7	0.634	2.6	7	7	21	21	72	72	4.76	5	19.04	20	76.19	80	11.42	12	27.61	29	60.95	64	9.09	10	72.72	30	63.63	70	2- التعرف على سير الإرسال وإخلائه
84.4	0.666	2.533	6	6	30	30	64	64	10.47	11	23.80	25	65.71	69	5.71	6	23.80	25	70.47	74	16.36	18	30.90	34	52.72	58	3- المحافظة على الصلاة والقيام والزكاة
84.4	0.645	2.531	7	7	24	24	69	69	4.76	5	29.52	31	65.71	69	10.47	11	33.33	35	56.19	59	10.90	12	24.54	37	5.45	61	4- أكثر أخلاقي ومسؤولي
83.3	0.688	2.5	9	9	33	33	58	58	7.61	8	34.28	36	58.09	61	14.28	15	20.95	22	64.76	68	13.63	15	22.72	25	63.63	70	5- إتقان حرك الخط اليدوي
82.5	0.776	2.476	14	14	20	20	72	72	7.61	8	19.04	20	73.33	77	12.38	13	29.52	31	58.09	61	12.72	14	29.09	32	58.18	64	6- معرفة أكثر الجمع
*البيانات الإجمالية*																											
85.6	0.649	2.569	7	7	17	17	76	76	17.14	18	24.76	26	58.09	61	5.71	6	29.52	31	64.76	68	6.36	7	30	33	64.54	71	7- معرفة حرك الخط اليدوي
76.4	0.667	2.293	16	16	30	30	54	54	9.52	10	46.66	49	43.80	46	11.42	12	55.23	58	33.33	35	10.90	12	54.45	60	34.54	38	8- معرفة موسوعات جيدة
71.3	0.663	2.14	10	10	50	50	40	40	27.61	29	51.42	54	20.95	22	14.28	15	56.19	59	29.52	31	11.81	13	58.18	64	30	33	9- التعرف الإجمالي الأخير
69.4	0.666	2.083	11	11	66	66	23	23	31.42	33	46.66	49	21.90	23	15.23	16	54.28	57	30.47	32	15.45	17	55.63	59	30.90	34	10- فهم الواقع

832	0.702	2.495	9	9	22	22	69	69	10.47	11	22.85	24	66.66	70	14.28	15	29.52	31	56.19	59	14.54	16	30	33	55.45	61	11-السمور بإضافة الشبدة والشرقية
821	0.663	2.462	13	13	31	31	56	56	5.71	6	31.42	33	62.85	66	14.28	15	38.09	40	52.38	55	10	11	38.18	42	51.81	57	12-السمور على قضاء وكف الشرع والتكفين من اللان
813	0.612	2.44	7	7	39	39	54	54	8.57	9	32.38	34	59.04	62	4.76	5	50.47	53	44.76	47	5.45	6	50	55	44.54	49	13-السمور بإضافة الشبدة بعد الإسماع أبها
*البيانات طبقاً للإحصائية*																											
863	0.597	2.39	5	5	41	41	54	54	5.71	6	19.04	20	75.23	79	7.61	8	27.61	29	64.76	68	4.54	5	30.90	34	64.54	71	14-السمور من السمور بإضافة الشبدة
775	0.644	2.324	13	13	57	57	30	30	6.66	7	54.28	57	39.04	41	7.61	8	39.04	41	53.33	56	30	13	42.72	47	45.45	50	15-السمور على الإسماع بإضافة الشبدة
767	0.634	2.302	12	12	61	61	27	27	4.74	5	56.19	59	39.04	41	13.33	14	41.90	44	44.76	47	8.18	9	44.54	49	47.27	52	16-السمور بإضافة الشبدة والشرقية والإسماع منها

\*\*الاتجاه العام للمقاييس في الاتجاه (دائماً).

\* باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (10) يتضح لنا عدة نتائج يمكن رصدها فيما يلي:

**بالنسبة للإشباع التوجيهية:** فقد جاءت في مقدمة إشباع المحتوى المتحققة للمبحوثين من استماعهم لها، عبارة تساعدني على زيادة معارفي ومعلوماتي الدينية، وشكلت قائمة الإشباع التوجيهية وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 88.4، يليها في الترتيب الثاني بفارق طفيف عرفتني على سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته وأحاديثه الشريفة بوزن نسبي 86.7%، ثم باقي الإشباع كما يشير إليها الجدول.

ثم جاء في الترتيب السادس والأخير، جعلتني على دراية بأهم الأحداث والقضايا داخل المجتمع المصري وخارجه بوزن نسبي 82.5% وهو ما يعكس استفادة أفراد العينة من هذه الإذاعة في جعلهم على تواصل دائم بما يحدث في مصر وخارجها من أحداث تخص العالم الإسلامي.

تعكس النتائج السابقة أهمية إذاعة القرآن الكريم في حياة المسنين والدور الملموس الذي تقوم به هذه الإذاعة في إشباع احتياجاتهم كمرجعية دينية لها درجة عالية من الثقة لدى مستمعيها لاسيما المسنين منهم، فهي تساعدهم على تشكيل معارفهم، ومعلوماتهم، وسلوكياتهم، وعقائدهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، وهذا بالطبع مرتبط بدورها ومكانتها لدى المستمعين لها وبما يحققه لهم ذلك من إشباع احتياجاتهم على المستوى الشخصي والمستوى المجتمعي.

وتتفق هذه النتائج مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، حيث تصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بهدف تحقيق إشباعاتهم، والربط بين محتوى الرسالة والإشباع المتحققة منها المتمثل في الحصول على المعلومات والمعارف الدينية واكتساب الخبرات والمهارات. **وبالنسبة للإشباع الاجتماعية** فقد كانت النتائج كالتالي:

احتلت عبارة عرفتني على حلول لكثير من المشكلات التي تواجهني في حياتي قائمة هذه الإشباع وجاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 85.6%، في حين جاءت القدرة على فهم الواقع والوعي بمشكلات الآخرين في الترتيب الرابع والأخير لهذه النوعية من الإشباع بوزن نسبي بلغ 69.4%.

وتعكس النتائج السابقة توافقها مع المعطيات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباع، حيث تصف أفراد الجمهور بقدرته على ربط المعلومات التي يحصلون عليها من الاستماع للوسيلة (إذاعة القرآن الكريم) بشبكة علاقاتهم الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والوعي بمشاكلهم.

وبالانتقال إلى نتائج الإشباع شبيه التوجيهية فقد جاء الشعور بالراحة والسعادة والاسترخاء أهم هذه الإشباع، وحظيت على الترتيب الأول لها بوزن نسبي 83.2،

لتأتي بعدها في الترتيب الثاني تساعدني على قضاء وقت الفراغ والتخلص من الملل بوزن نسبي 82.1، في حين جاء الشعور بالمتعة والتسلية بعد الاستماع إليها في الترتيب الثالث والأخير لهذه الإشباعات بوزن نسبي بلغ 81.3.

كما تتفق هذه النتيجة مع أفكار مدخل الاستخدامات والإشباعات، في أن الإشباعات شبه التوجيهية كأحد إشباعات العملية تسعى إلى تخفيف الإحساس بالتوتر وتحقيق التسلية والترفيه وشعور المستخدمين للوسيلة بالراحة والسعادة والاسترخاء، وهو ما يعني وجود إشباعات مختلفة ناتجة عن دوافع تعرض مختلفة لأفراد العينة.

وعن نتائج الإشباعات شبه الاجتماعية، فقد جاء التخلص من الشعور بالوحدة في الترتيب الأول لهذه الإشباعات بوزن نسبي 86.3، يليه في الترتيب الثاني التخفيف من الإحساس بالتوتر بوزن نسبي 77.5 في حين جاءت عبارة جعلتني أتأثر بالشخصيات التي استمع إليها وأندمج معها في الترتيب الثالث والأخير بوزن نسبي 76.7%.

كما تتفق هذه النتيجة مع منطلقات مدخل الاستخدامات والإشباعات، حيث حدد المدخل خمسة حاجات متعددة للأفراد من استخدامهم لوسائل الإعلام وهي الحاجات المعرفية، والعاطفية، والاندماج، والتفاعل الاجتماعي، ومنها الحاجة إلى تخفيف التوتر. كما أشارت منطلقاته أيضاً إلى أن الإشباعات شبه الاجتماعية تتحقق من خلال التوحد مع الشخصيات التي يتعرض لها الفرد وتزداد مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة.

\* وبذلك توضح النتائج السابقة عدة دلالات وهي:

(أ) أن المضمون الديني المقدم في إذاعة القرآن الكريم قد حقق إشباعاً مرتفعاً لدى أفراد عينة الدراسة في سياق ما اختاره الباحثين.

(ب) توصلت الدراسة الحالية إلى وجود طبيعة خاصة للمسنين الأميين بالريف المصري، وهي التي ترجمت أنماط استماعهم لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم من استماعهم إليها.

(ج) كما تشير هذه النتائج إلى مدى الارتباط الوثيق بين دوافع تعرض أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم من هذا الاستماع.

حيث أثبتت الدراسة وجود ارتباط وثيق بين دافع اكتساب المعلومات والمعارف الدينية من الاستماع إليها وبين إشباع المساعدة في زيادة معارفهم ومعلوماتهم وهو ما يحقق الإشباعات المعرفية لأفراد العينة من تعرضهم لها.

كذلك توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق بين دافع تخفيف الشعور بالتوتر والضيق والملل، وبين إشباع تخفيف الإحساس بالتوتر والملل لدى أفراد العينة، وهو ما يحقق الإشباعات الوجدانية لأفراد عينة الدراسة من تعرضهم لها.

كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط وثيق بين دافع اكتساب سلوكيات وخبرات جديدة من استماعهم لها وبين إشباع مساعدتهم على تغيير كثير من أخلاقهم ومعاملاتهم مع الله ومع الآخرين وهو ما يحقق الإشباع السلوكية لأفراد عينة الدراسة من تعرضهم لها.

وتتفق النتائج السابقة مع منطلقات مدخل الاستخدامات والإشباع حيث تصف جمهور عينة الدراسة (كبار السن)، باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بهدف تحقيق إشباعاتهم والربط بين محتوى الرسالة والإشباع المتحققة منها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسات كل من: (أماني فاروق 2015)<sup>(165)</sup>، (Yoon 2011)<sup>(166)</sup>، (مروة فؤاد 2009)<sup>(167)</sup>، حيث أجمعت نتائج هذه الدراسات على وجود عدة إشباعات عملية وأخرى توجيهية ناتجة عن تعرض الجمهور للإذاعة، ومنها زيادة المعلومات والمعارف، الألفة مع الوسيلة، التفاعل الاجتماعي، التخلص من الوحدة، فهم الواقع، تنمية الجانب الروحي والديني، الراحة والاسترخاء، والهروب من ضغوط الحياة، وهو ما يعني إشباع الإذاعة لاحتياجات مستمعيها مما يدل على أن استماعهم لها ليس عرضاً بل لدوافع محددة.



جدول (11)

التغيرات الناتجة عن استماع أفراد جمعية الدراسة لإذاعة القرآن الكريم

الوزن النسبي	الإحصاء الواسع	درجة أولى (قرية السويح)												درجة ثانية (قرية بكر الحنيني)												المرحلة
		لا				بعضها				كثير				لا				بعضها				كثير				
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%					
92.8	0.542	2.783	6	5	89	89	6.66	7	13.33	14	80	84	7.61	8	8.75	9	83.80	88	4.54	5	10	11	85.45	94	قرئني كثيرا بعضها لا	
91.3	0.588	2.738	11	11	10	79	4.76	5	8.75	9	86.66	91	8.57	9	10.47	11	80.95	85	6.36	7	14.54	16	79.09	87	كثيرا بعضها لا لست أعرف	
83.6	0.719	2.507	17	17	13	70	8.57	9	20.95	22	70.47	74	14.28	15	27.61	29	81.33	61	13.63	15	28.18	31	58.18	64	في الله الأغني مع الغيرين الإسلام	
82.3	0.684	2.469	11	11	25	64	8.57	9	25.71	27	65.71	69	11.42	12	37.14	39	51.42	54	12.72	14	36.36	40	50.90	56	لا أعرف بعضها لا كثيرا	
81	0.761	2.431	22	22	19	59	11.42	12	32.38	34	56.19	59	16.19	17	20.95	22	62.85	66	17.27	19	21.81	24	60.90	67	لا أعرف بعضها لا كثيرا	
التغيرات في الصفات:																										
90.2	0.615	2.707	6	6	10	84	4.76	5	9.52	10	85.71	90	13.33	14	14.28	15	72.38	76	10	11	14.54	16	75.45	83	المحافظة في الوقت والتواضع	
88.8	0.632	2.664	5	5	16	79	11.42	12	15.55	16	73.33	77	10.47	11	20	21	69.52	73	8.18	9	12.72	14	79.09	87	بعضها لا أعرف بعضها لا كثيرا	
86.1	0.683	2.583	10	10	14	76	8.57	9	25.71	27	65.71	69	16.19	17	18.09	19	65.71	69	10	11	19.09	21	79.09	78	بعضها لا أعرف بعضها لا كثيرا	
85.7	0.685	2.571	6	6	19	75	10.47	11	16.19	17	73.33	77	13.33	14	22.85	24	63.80	67	14.54	16	23.63	26	61.81	68	بعضها لا أعرف بعضها لا كثيرا	
84.8	0.734	2.545	10	10	14	76	7.6	14	12.38	13	74.28	78	18.09	19	16.19	17	65.71	69	16.36	18	22.72	25	60.90	67	بعضها لا أعرف بعضها لا كثيرا	

84.7	0.718	2.54	14	14	11	11	75	75	15.23	16	13.33	14	71.42	75	14.28	15	23.80	25	61.90	65	10	11	28.18	31	61.81	68	الإجمالي في التمثيل مع الأعمدة
84	0.745	2.521	15	15	8	8	77	77	20	21	19.04	20	60.95	64	14.28	15	20	21	65.71	69	11.81	13	21.81	24	66.36	73	الصفحة الأولى
83.7	0.748	2.51	17	17	9	9	74	74	17.14	18	10.47	11	72.38	76	13.33	14	25.71	27	60.95	64	14.54	16	26.36	29	59.09	65	الصفحة الثانية
81.7	0.762	2.45	16	16	9	9	75	75	15.23	16	31.42	33	53.33	56	17.14	18	20.95	22	61.90	65	18.18	20	24.54	27	57.27	63	الصفحة الثالثة
79.6	0.816	2.388	21	21	11	11	61	61	16.19	17	25.71	27	58.09	61	25.71	27	16.19	17	58.09	61	16.36	18	20	22	63.63	70	الصفحة الرابعة
91.5	0.589	2.745	12	12	10	10	78	78	9.52	10	9.52	10	80.95	85	5.71	6	10.47	11	83.80	88	4.54	5	9.09	10	86.36	95	الصفحة الخامسة
85.5	0.706	2.564	15	15	21	21	64	64	11.42	12	11.42	12	77.14	81	11.42	12	20	21	68.57	72	12.72	14	20.90	23	66.36	73	الصفحة السادسة
84.7	0.721	2.54	14	14	24	24	62	62	18.09	19	15.23	16	66.66	70	13.33	14	17.14	18	69.52	73	9.09	10	19.09	21	71.81	79	الصفحة السابعة
82.8	0.745	2.483	12	12	15	15	73	73	20	21	22.89	24	57.14	60	14.28	15	22.89	24	62.85	66	14.54	16	23.63	26	61.81	68	الصفحة الثامنة
82.5	0.741	2.474	10	10	21	21	69	69	13.33	14	19.04	20	67.61	71	16.19	17	26.66	28	57.14	60	20	22	23.63	26	56.36	62	الصفحة التاسعة

\*\* الاتجاه العام للمقياس في اتجاه (الموافقة).

تشير بيانات الجدول السابق رقم (11) أن الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات مقياس التأثيرات الناتجة عن استماعهم لإذاعة القرآن الكريم كانت كالتالي:

بتحليل بيانات الجدول فيما يخص **التأثيرات على مستوى العقائد**، فقد شكلت عبارة أصبحت أكثر إيماناً بالله وتقرباً منه عز وجل أهم هذه التأثيرات حيث جاءت في الترتيب الأول لهذه التأثيرات بوزن نسبي قيمته 92.8، ثم باقي التأثيرات كما يشير إليها الجدول، في حين جاء في الترتيب الخامس والأخير عبارة زادت من عقيدتي بوسطية الإسلام بوزن نسبي 81%.

كما سبق يتضح وفي حدود هذه الدراسة، أن إذاعة القرآن الكريم استطاعت أن تؤثر على كبار السن الأميين بما يعود عليهم بالنفع في تغيير ودعم كثير من عقائدهم الدينية.

**وعن نتائج التأثيرات على مستوى العبادات**، فقد جاءت عبارة جعلتني أكثر محافظة على الصلاة في وقتها في مقدمة التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم بوزن نسبي 90.2%، ثم باقي التأثيرات كما يشير إليها الجدول، وجاء في الترتيب الخامس والأخير أصبحت حريص على أداء الزكاة بانتظام بوزن نسبي 84.8%..

وتؤكد النتائج السابقة التأثيرات الإيجابية لإذاعة القرآن الكريم على مستمعيها من كبار السن الأميين في تدعيم عباداتهم في مجال الصلاة، والصوم، والزكاة، وجعلهم أكثر حرصاً على القيام بها وأدائها في أوقاتها.

**وعلى مستوى التأثيرات في الأخلاق**، فقد جاءت عبارة أصبحت أكثر إخلاصاً ووفاءً في تعاملاتي مع الآخرين في الترتيب الأول لهذه التأثيرات بوزن نسبي 84.7%، ثم باقي التأثيرات كما يشير إليها الجدول، في حين جاء في الترتيب الخامس والأخير، أصبحت أكثر تضحية وإيثاراً للآخرين على نفسي بوزن نسبي قيمته 79.6%.

ونستخلص من النتائج السابقة نتيجة هامة مفادها، تعدد التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد عينة الدراسة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم على مستوى الأخلاق حيث ساهمت إلى حد كبير وملحوظ في تحسين المستوى الأخلاقي لهم، وهو ما انعكس في طرق تعاملاتهم مع الآخرين للأفضل.

\* أما عن النتائج الخاصة **بالتأثيرات في المعاملات**، فقد جاءت عبارة جعلتني أكثر براً بالدي وحرصاً على صلة أرحامي في الترتيب الأول بوزن نسبي بلغت قيمته 91.5%، ثم باقي التأثيرات كما يشير إليها الجدول، في حين جاء في الترتيب الخامس والأخير جعلتني أكثر حرصاً على أداء الحقوق والواجبات والأمانات لأصحابها بوزن نسبي بلغت قيمته 82.5%.

- وتعكس النتائج السابقة دور إذاعة القرآن الكريم البارز في التأثير على أفراد

عينة الدراسة في معاملاتهم وتحسين أساليب معاملاتهم مع رب العزة عز وجل  
وتعاملاتهم مع والديهم وأرحامهم وكذلك تحسين طرق تعاملاتهم مع الآخرين.

ثانياً: نتائج اختبار صحة فروض الدراسة :

**\* الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استماع أفراد  
عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم ودوافع استماعهم لها**

لاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط  
بين كثافة الاستماع (عالي - متوسط - منخفض) والدوافع النفعية والطقوسية.  
والجدول التالي يوضح النتائج.

### جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة الاستماع ودوافعه

المتغيرات	كثافة مرتفعة	كثافة متوسطة	كثافة منخفضة
دوافع نفعية	**0.830	**0.786	**0.778
دوافع طقوسية	**0.833	**0.817	**0.807

### \*\* دال عند مستوى (0.01)

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (12)، وجود علاقة ارتباطية طردية دالة  
إحصائياً بين الدوافع النفعية والطقوسية وكثافة الاستماع لإذاعة القرآن الكريم بدرجاتها  
المختلفة (مرتفعة - متوسطة - منخفضة)، كما تعكس النتائج وجود علاقة موجبة طردية  
دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين كثافة الاستماع والدوافع النفعية  
والطقوسية، مما يدل أنه كلما زادت الدوافع النفعية والطقوسية لدى أفراد عينة الدراسة  
كلما أدى ذلك إلى زيادة كثافة الاستماع إليها بدرجاتها المختلفة (المرتفعة - المتوسطة -  
المنخفضة)، كما يشير إلى إقبال كبار السن على اختلاف مستوياتهم على الاستماع لبرامج  
إذاعة القرآن الكريم بدوافع نفعية وأخرى طقوسية.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الأول كلياً، حيث أن النتائج السابقة تؤكد  
صحة وقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة الاستماع  
ودوافعه لدى أفراد عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مروة فؤاد (2009) (168)، والتي أثبتت وجود  
علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة استماع كبار السن لإذاعة الكبار ودوافع استماعهم  
لها (النفعية والطقوسية).

وقد جاءت هذه الفرضية متوافقة مع فرضيات مدخل الاستخدامات والإشباع،  
والتي ترى أن الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام هو جمهور نشط يدفعه للتعرض  
للسيلة عدة دوافع نفعية وطقوسية.

**\* الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم ونشاط الجمهور في الاستماع إليها**

- لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين دوافع الاستماع (نفعية - طقوسية)، ونشاط جمهور أفراد عينة الدراسة في الاستماع إليها باختلاف أوجه نشاطهم (قبل الاستماع - أثناء الاستماع - بعد الاستماع). والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

**جدول (13)**

**معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين دوافع الاستماع ونشاط الجمهور في الاستماع**

نشاط الجمهور في الإستماع لإذاعة القرآن الكريم			المتغيرات
بعد الإستماع	أثناء الإستماع	قبل الإستماع	
**0.490	**0.431	0.098	دوافع نفعية
**0.506	**0.469	**0.161	دوافع طقوسية

**\*\* دال عند مستوى (0.01)**

\* باستقراء بيانات هذا الجدول رقم ( 13 ) يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية ونشاط الجمهور في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم (أثناء الاستماع - بعد الاستماع)، بينما لا توجد هذه العلاقة الارتباطية بين الدوافع النفعية ونشاط الجمهور في الاستماع إليها (قبل الاستماع)، كما تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية ونشاط الجمهور في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم بأنشطته المختلفة (قبل - أثناء - بعد الاستماع).

- كذلك تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين الدوافع النفعية ونشاط الجمهور أثناء الاستماع إليها بلغ (0.431)، وبعد الاستماع بلغ (0.490)، وهما يعكسان وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على أنه كلما زادت الدوافع النفعية لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة نشاطهم أثناء وبعد الاستماع إليها. حيث يعكس الاستخدام النفعي أنماط أعلى للنشاط عند استخدام المضمون الديني.

في حين أشارت قيمة معامل الارتباط إلى انخفاض نسبته بين الدوافع النفعية ونشاط الجمهور قبل الاستماع لها، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لدى أفراد عينة الدراسة ونشاطهم قبل الاستماع إليها.

وفي المقابل تشير نتائج الجدول إلى ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين الدوافع الطقوسية ونشاط الجمهور قبل وأثناء وبعد الاستماع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين الدوافع الطقوسية ونشاط الجمهور في الاستماع إليها، مما يدل على أنه كلما زادت الدوافع الطقوسية لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة نشاطهم في الاستماع إليها باختلاف أوجه

نشاطهم (قبل - وأثناء - وبعد) الاستماع إليها.

وبناء على ما سبق يمكن قبول الفرض الثاني (جزئياً) والقائل بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم وأوجه نشاطهم في الاستماع إليها.

حيث ثبت وجود هذه العلاقة الارتباطية بين الدوافع النفعية ونشاط الجمهور أثناء وبعد الاستماع إليها، في حين لم يثبت وجود هذه العلاقة بعد الاستماع إليها. كما ثبت وجود هذه العلاقة الارتباطية بين الدوافع الطقوسية وكافة أوجه نشاط الجمهور (قبل - أثناء - وبعد) الاستماع إليها.

وتعكس النتائج السابقة حقيقة مواكبتها للتطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشباع، والتي تشمل التحول من التركيز على الجمهور السلبي والجمهور النشط، إلى التركيز على النشاط الذي يقوم به الجمهور (قبل - أثناء - وبعد) استخدامه للوسيلة الإعلامية. وهذا يعني أن كبار السن الأميين عينة الدراسة الحالية، يحددون نوع المضمون الاتصالي الذي يرغبون في التعرض له، بناءً على مدى توقعهم أن ذلك المضمون سوف يشبع ما لديهم من احتياجات شخصية.

**\* الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها**

- لاختيار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات وتوصل إلى ما يلي:

#### جدول (14)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين دوافع الاستماع والإشباع المتحققة منها

الإشباع المتحققة لأفراد العينة				المتغيرات
إشباع العملية		إشباع المحتوى		
شبه اجتماعية	شبه توجيهية	اجتماعية	توجيهية	
**0.897	**0.597	**0.595	**0.935	دوافع نفعية
**0.889	**0.582	**0.508	**0.977	دوافع طقوسية

**\*\* دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم ( 14 )، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية وإشباع المحتوى (التوجيهية - الاجتماعية)، وإشباع العملية (شبه توجيهية - شبه اجتماعية).

كما تشير نتائج الجدول أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية وإشباع المحتوى (توجيهية - اجتماعية) والإشباع العملية (شبه التوجيهية - شبه الاجتماعية). وكلها تعكس وجود علاقة موجبة (طردية) دالة

إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على أنه كلما زادت الدوافع النفسية والطقوسية لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة إشباعاتهم التوجيهية - والاجتماعية (إشباعات المحتوى)، وكذلك الإشباعات شبه التوجيهية - وشبه الاجتماعية (إشباعات العملية) من استماعهم لإذاعة القرآن الكريم.

وبناء على ما سبق يتم قبول هذا الفرض الثالث كلياً حيث أثبتت النتائج صحته وقبوله والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاستماع لإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة منها لدى أفراد عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خالد عبد المنعم 2013)<sup>(169)</sup>، (نجلاء محمد حسنين 2009)<sup>(170)</sup>، حيث توصلت نتائج دراستهما إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاستماع والإشباعات المتحققة من التعرض للوسيلة الإعلامية.

وبذلك انسجمت النتائج السابقة مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والإشباعات والتي ترى أن كل فرد لديه بناء خاص للاهتمامات والاحتياجات هي التي تلعب دوراً في تشكيل اختياراته للوسيلة والمضمون وهو ما يحقق إشباعات المحتوى والعملية من تعرض أفراد عينة الدراسة الحالية لمضامين إذاعة القرآن الكريم.

**\* الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة باختلاف خصائصهم الديموجرافية**

(النوع - السن - المنطقة السكنية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي). ويعكس الجدول التالي النتائج.

### جدول (15)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة وفقاً للنوع (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية		إناث ن = 205		ذكور ن = 215		المتغير
		داخل المجموعات	بين المجموعات	إنحراف معياري	متوسط حسابي	إنحراف معياري	متوسط حسابي	
0.043	*2.026	296	2	0.643	2.394	0.651	2.446	الإعتماد على إذاعة القرآن الكريم
0.751	0.319	296	2	14.105	29.500	16.582	30.917	نوع المحتوى

**\* دال عند مستوى 0.05**

### (1) النوع:

يتبين من بيانات هذا الجدول رقم (15) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم وفقاً للنوع (ذكور - إناث)، وذلك لصالح الذكور حيث بلغت

قيمة (ت) (2.026)، مما يعني أن النوع يؤثر في عملية الاستماع لإذاعة القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خالد عبد المنعم 2013)<sup>(171)</sup>، والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في دوافع استماعهم لبرامج إذاعة القرآن الكريم.

- في حين تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة (ذكور - إناث) فيما يتعلق بنوع المحتوى الذين يحرصون على الاستماع إليه في إذاعة القرآن الكريم، وهو ما يعكس عدم وجود أثر للنوع على نوعية المحتوى الذي يحرصون على الاستماع إليه في إذاعة القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة (ت) 0.319.

- كما تشير النتائج إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث في مستوى الاعتماد على إذاعة القرآن الكريم، ونوعية المحتوى الذي يحرصون على الاستماع إليه.

## ( 2 ) السن :

### جدول (16)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) لقياس دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى الديني بصفة خاصة وفقاً لمتغير السن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
الإعتماد	بين المجموعات	172.499	4	43.125	**65.403	0.01
	داخل المجموعات	1658.301	2515	0.659		
	المجموع	1830.800	2519	-		
نوع المحتوى	بين المجموعات	7879.658	4	1969.15	**27.825	0.01
	داخل المجموعات	3044.259	43	70.797		
	المجموع	10923.917	47	-		

### \*\* دال عند مستوى (0.01)

\* تشير بيانات الجدول السابق رقم ( 16 ) إلى وجود فروق معنوية جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم وفقاً للسن (60 - 65 - 65 - 70 - 70 - 75 - 75 - 80 - 80 فأكثر)، حيث بلغت قيمة (ف) (65.403).

\* كما تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق معنوية جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بنوع



المحتوى الذي يعتمدون عليه في إذاعة القرآن الكريم وفقاً للسن (60 - 65-65-70-  
70-75-80-80) فأكثر) حيث بلغت قيمة (ف) (27.825).  
- ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين الفئات العمرية المختلفة استخدام الباحث  
الاختبارات البعدية - اختبارات دلالات الفروق واختبار أقل  
فرق معنوي LSD (Post Hoc Tests) بطريقة اختبار (Lest Significant  
Difference) L.S.D لحساب أقل فرق معنوي في دلالة الفروق بين المتوسطات  
بين الفئات العمرية كما يوضح ذلك الجدول التالي:  
\* مصدر التباين بين الفئات العمرية للمبحوثين في مستوى اعتمادهم على إذاعة  
القرآن الكريم ونوع المضمون وفقاً لمتغير السن.

### جدول (17)

حساب أقل فرق معنوي للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى اعتمادهم  
على إذاعة القرآن الكريم وفقاً لمتغير السن

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	أكثر من 80 سنة	من 75 - 80 سنة	من 70 - 75 سنة	من 65 - 70 سنة	من 60 - 65 سنة
مستوى الإعتماد	أكثر من 80 سنة	2.850					
	من 80 - 75 سنة	2.550	*0.299				
	من 75 - 70 سنة	2.419	*0.431	0.115			
	من 70 - 65 سنة	2.304	*0.546	0.131	*0.246		
	من 65 - 60 سنة	1.973	*0.877	*0.446	*0.578	*0.331	
نوع المحتوى	أكثر من 80 سنة	44.600					
	من 80 - 75 سنة	37.333	7.267				
	من 75 - 70 سنة	39.000	5.600	1.667			
	من 70 - 65 سنة	21.556	*23.044	*15.778	*17.444		
	من 65 - 60 سنة	11.182	*33.418	*26.152	*27.818	*10.374	

### \* دال عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول السابق رقم (17) تباين الفروق بين المبحوثين في مستوى  
اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم يكمن في صالح الفئة العمرية (من 80 سنة  
فأكثر) وكل من الفئة من (75 - 80) - (70 - 75) - (65 - 70) - (60 - 65)  
حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.05). وبلغ الفرق بين المتوسطات (2.850).  
معنى ذلك أن الفئة العمرية من (80 سنة فأكثر) هم أكثر استماعاً لإذاعة القرآن  
الكريم عن باقي الفئات العمرية الأخرى. لذا نلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذه  
المرحلة العمرية أعلى من باقي الفئات الأخرى حيث بلغ (2.850)، مما يشير إلى  
أن السن يعد عاملاً مؤثراً في عملية الاستماع، فكلما ارتفع السن كلما زاد معدل  
الاستماع وزادت احتمالية التأثير.

كما يشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي السن من (75 -  
80 سنة) والسن (60-65) في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم لصالح

الفئة العمرية (من 75 - 80 سنة) حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.05 وبلغ الفرق بين المتوسطات (2.550) معنى ذلك أن هذه الفئة العمرية (75 - 80) هم أكثر استماعاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي المراحل العمرية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي السن من (75 - 80 سنة) وكل من الفئة العمرية (70 - 75 سنة) ومن (65 - 70 سنة).

كذلك أظهرت بيانات الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية من (70 - 75) سنة والفئة العمرية من (65 - 70) سنة والفئة العمرية من (60 - 65) سنة في مستوى الاعتماد على إذاعة القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (70 - 75) سنة حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (2.419) وهذا يدل على أن هذه الفئة العمرية من 70 - 75 هم أكثر تعرضاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي الفئات العمرية الأخرى.

كما تعكس بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المرحلة العمرية من (65 - 70 سنة) والفئة العمرية من (60 - 65 سنة) في مستوى الاعتماد على إذاعة القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (65 - 70) حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (2.304) معنى ذلك أن هذه الفئة العمرية من (65 - 70) هم أكثر تعرضاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي الفئات العمرية الأخرى.

كذلك أظهرت بيانات الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الفئة العمرية (أكثر من 80 سنة) وكل من الفئة العمرية من (65 - 70 سنة)، ومن الفئة العمرية (60-65 سنة)، فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه عند الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (80 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (44.600)، معنى ذلك أن الفئة العمرية من (80 سنة فأكثر) هم الأكثر تعرضاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي الفئات الأخرى. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المرحلة العمرية (أكثر من 80 سنة) وكل من الفئة العمرية (75-80) والفئة العمرية (70-75 سنة).

كما كشفت نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الفئة العمرية من (75-80 سنة) والفئة العمرية من (65-70 سنة) والفئة العمرية من (60-65 سنة) فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (75-80) سنة حيث بلغت قيمة المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (37.333). بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المرحلة العمرية من (75-80 سنة) والفئة العمرية من (70-75 سنة).

كذلك أوضحت بيانات الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الفئة العمرية من (70-75 سنة)، وكل من الفئة العمرية (65-70 سنة) والفئة العمرية من (60-65 سنة) فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه عند الاستماع لإذاعة

القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (70-75 سنة) حيث بلغت قيمة المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (39.000) معنى ذلك أن هذه الفئة هي أكثر تعرضاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي الفئات العمرية الأخرى.

كما أبرزت بيانات الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الفئة العمرية من (65 - 70) والفئة العمرية من (60 - 65) سنة فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه عند الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لصالح الفئة العمرية من (65 - 70 سنة). حيث بلغت قيمة المعنوية (0.05) وبلغ الفرق بين المتوسطات (21.556) معنى ذلك أن هذه الفئة العمرية هي أكثر تعرضاً لإذاعة القرآن الكريم عن باقي الفئات العمرية الأخرى.

### (3) المنطقة السكنية:

#### جدول (18)

اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة وفقاً للمنطقة السكنية (قبلي - وبحري)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية		قبلي ن = 205		بحري ن = 215		المتغير
		داخل المجموعات	بين المجموعات	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	
0.671	0.424	418	418	0.641	2.415	0.654	2.426	الإعتماد على إذاعة القرآن الكريم
0.709	0.375	418	418	14.095	29.375	16.578	31.042	نوع المحتوى

\* غير دال إحصائياً.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة حيث بلغت قيمة (ت) (0.424) عند مستوى معنوية 0.05.

كذلك ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على نوع المحتوى الذي يتعرضون له عند استماعهم لها وفقاً للمنطقة السكنية (ريف وجه قبلي - ريف وجه بحري) حيث بلغت قيمة (ت) (0.375) عند مستوى معنوية 0.05.

وهو ما يعني عدم وجود أي تأثير لمتغير المنطقة الجغرافية في اعتماد أفراد العينة على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ولا أثر له في تعرضهم لنوعية المحتويات الدينية التي يستمعون لها.

### (4) المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

#### جدول (19)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) لقياس دلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة فى مستوى إعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
الإعتما د	بين المجموعات	169.992	2	84.996	**152.034	0.01
	داخل المجموعات	1407.151	2517	0.559		
	المجموع	1577.143	2519	-		
المحتوى نوع	بين المجموعات	8647.167	2	4323.583	**85.456	0.01
	داخل المجموعات	2276.750	45	50.584		
	المجموع	10923.917	47	-		

### \*\* دال عند مستوى (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق رقم ( 19 ) إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى كل من مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى حيث بلغت قيمة (ف المحسوبة) (152.034) وكذلك نوع المحتوى الذى يعتمدون عليه حيث بلغت قيمة (ف المحسوبة) (85.456).

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة استخدم الباحث الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) P.H.T بطريقة اختبار (Least Significant Difference) L.S.D لحساب أقل فرق معنوي فى دلالة الفروق بين المتوسطات موضوع الدراسة كما يوضح ذلك الجدول التالي.

### جدول رقم (20)

حساب أقل فرق معنوي للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم ونوع المحتوى وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابى	مرتفع	متوسط	منخفض
مستوى الإعتما د	مرتفع	109	2.009		
	متوسط	108	2.500	*0.491	
	منخفض	131	2.679	*0.670	*0.179
نوع المحتوى	مرتفع	109	13.000		
	متوسط	108	31.875	*18.875	
	منخفض	131	45.750	*32.750	*13.875

### \* دال عند مستوى (0.05)

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم ( 20 ) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المرتفع) وبين كل من (المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمنخفض) في مستوى الاعتماد على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة لصالح ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المتوسط والمنخفض). حيث بلغت قيمة دلالة الفروق في المستوى المتوسط (0.0491)، وفي المستوى المنخفض (0.670)، وهي فروق دالة عند مستوى معنوية 0.05.

كما تظهر بيانات الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المتوسط - المنخفض) في مستوى الاعتماد على إذاعة القرآن الكريم لصالح المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المنخفض). حيث بلغت دلالة الفروق (0.670) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.05.

كذلك تعكس بيانات الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المرتفع) وبين كل من (المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمنخفض) فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه عند الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المتوسط والمنخفض). حيث بلغت قيمة دلالة الفروق في المستوى المتوسط (18.875)، وفي المستوى المنخفض (13.875) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.05.

كما أشارت بيانات الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المتوسط والمنخفض) فيما يتعلق بنوع المحتوى الذي يتم الاعتماد عليه عند الاستماع لإذاعة القرآن الكريم لصالح المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المنخفض)، حيث بلغت قيمة دلالة الفروق (13.875) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.05.

وبناء على النتائج السابقة يتم قبول الفرض الرابع جزئياً والقائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة باختلاف خصائصهم الديموجرافية.

حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مستوى اعتمادهم على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى بصفة خاصة وفقاً للنوع لصالح (الذكور) - ووفقاً للمرحلة العمرية لمن هم في المرحلة العمرية من (80 سنة فأكثر) ووفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي (المنخفض) في حين لم يثبت وجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً للمنطقة الجغرافية (وجه قبلي - وجه بحري).

وتتفق النتائج السابقة مع معطيات مدخل الاستخدامات والإشباع، حيث ترى

أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، وأن الأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، وقد ظهر ذلك من خلال طبيعة الموضوعات والمضامين الدينية التي يقبل المسنين على الاستماع إليها في إذاعة القرآن الكريم. لذا فهم يستخدمونها في تعزيز ودعم اتجاهاتهم الدينية القائمة لديهم. حيث يتأثر ذلك بالاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة بما يتفق مع ميوله واستعداده الشخصي.

**\* الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استماع المبحوثين لإذاعة القرآن الكريم والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع على مستوى (العقائد - والعبادات - والمعاملات - والأخلاق)**

- لاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة استماع المبحوثين لإذاعة القرآن الكريم (مرتفعة - متوسطة - منخفضة) والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع (مرتفعة - متوسطة - منخفضة). والجدول التالي يوضح النتائج.

#### جدول (21)

حساب معامل الارتباط بين كثافة استماع أفراد عينة الدراسة لإذاعة القرآن الكريم

#### والتأثيرات الناتجة عن الاستماع إليها

المتغيرات	التأثيرات الناتجة عن الإستماع		
	عقائد	عبادات	أخلاق
كثافة مرتفعة	**0.903	**0.563	**0.517
كثافة متوسطة	**0.947	**0.445	**0.658
كثافة منخفضة	**0.794	**0.485	**0.649

**\*\* دال عند مستوى (0.01)**

\* يتضح من بيانات هذا الجدول السابق رقم ( 21 ) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً في الاتجاه الطردي بين كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم بدرجاتها المختلفة (مرتفعة - متوسطة - منخفضة) والتأثيرات الناتجة عن الاستماع إليها على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).  
\* حيث تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين كثافة الاستماع المرتفعة وكل من (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات) كانت على التوالي العقائد (0.903)، العبادات (0.563)، الأخلاق (0.517)، المعاملات (0.935).  
وجميعها تدل على وجود علاقات ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً بين كثافة الاستماع المرتفعة والتأثيرات الناتجة عن الاستماع عند مستوى معنوية (0.01)، مما يعني أنه كلما زادت كثافة الاستماع المرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة التأثيرات الناتجة عن الاستماع لإذاعة القرآن الكريم على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).

- كذلك تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين كثافة الاستماع المتوسطة وكل من (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات) كانت على التوالي - العقائد (0.947) - العبادات (0.445)، الأخلاق (0.658)، المعاملات (0.864). وكلها تعكس وجود علاقة ارتباطيه موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين كثافة الاستماع المتوسطة والتأثيرات الناتجة عن الاستماع مما يعني أنه كلما زادت كثافة الاستماع المتوسطة لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة التأثيرات الناتجة عن الاستماع لإذاعة القرآن الكريم على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).

\* كما تشير أيضاً نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين كثافة الاستماع المنخفضة وكل من (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات) كانت على التوالي العقائد (0.794)، العبادات (0.485)، الأخلاق (0.649)، المعاملات (0.884). وكلها تعكس وجود علاقات ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين كثافة الاستماع المنخفضة والتأثيرات الناتجة عن الاستماع لإذاعة القرآن الكريم مما يعني أنه كلما زادت كثافة الاستماع المنخفضة لدى أفراد عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى زيادة التأثيرات الناتجة عن الاستماع لإذاعة القرآن الكريم على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).

- وبناء على النتائج السابقة يتم قبول هذا الفرض الخامس كلياً حيث ثبت صحته وصدقه والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استماع المبحوثين لإذاعة القرآن الكريم والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع.

- وتتفق النتائج السابقة مع المنطلقات الفكرية لمدخل الاستخدامات والتأثيرات Uses and effects والتي ترى أن الدوافع النفعية لاستخدامات مضامين وسائل الإعلام وأنماط النشاط المدعم لهذه التأثيرات إنما يرتبط إيجابياً بتأثيرات هذه المضامين على أفراد الجمهور. أما الدوافع الطقوسية وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية ترتبط سلبياً بتأثيرات هذه المضامين على أفراد الجمهور.

#### مناقشة النتائج العامة للدراسة:

خلصت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج يمكن أن نستخلص منها:-

تشير نتائج الدراسة إلى اختلاف حجم كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم، وارتفاع نسبة الاستماع إليها بصفة دائمة، وحرص أفراد العينة على تخصيص ما بين 3 - 5 ساعات يومياً للاستماع إليها. وتعكس هذه النتيجة مكانة هذه الإذاعة لديهم كمرجعية دينية لها درجة عالية من المصداقية لديهم، كما أنها نتيجة منطقية تتناسب مع وقت الفراغ الشاغر لديهم ومحاولة شغله في الاستماع إليها.

يتبين من واقع نتائج الدراسة الحالية، أن برامج الفتاوى والأحكام والتفسير القرآني، شكلت أهم أنواع البرامج الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع

إليها، باعتبار أن هذه النوعية من البرامج تعد مطلباً حيويًا لهم وهو ما يعكس وجود مناخ إيجابي بين هذه الإذاعة ومستمعيها، حيث تقدم لهم البرامج التي يفضلون الاستماع إليها لإشباع احتياجاتهم خاصة مع وجود درجة من التهيؤ من جانب مستمعيها للاستماع إليها.

كشفت النتائج أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يحرصون على الاستماع إلى الموضوعات الخاصة بالتفسير القرآني، وشرح الأحاديث النبوية، وموضوعات الفتاوى الدينية، وهو ما يعكس حرص القائمين على إعدادها على تقديم الموضوعات والمضامين التي تشبع احتياجات مستمعيها وتقديمها بما يتناسب مع روح العصر وصحيح الدين الإسلامي الحنيف.

أظهرت نتائج الدراسة أنه يأتي في مقدمة الدوافع النفعية لأفراد العينة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم كانت، الاستماع للتلاوات القرآنية والأحاديث النبوية، والاستفادة من الفتاوى والمعلومات والمعارف الدينية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، في حين كانت دوافع تخفيف التوتر والضيق والتعود على الاستماع والاسترخاء والتخلص من الوحدة من أبرز الدوافع الطوقسية باعتبار أنها دوافع لا ترتبط بشكل محدد ببرامج أو مضامين محددة.

أشارت لنتائج الدراسة إلى اختلاف نشاط أفراد العينة في الاستماع لإذاعة القرآن الكريم (قبل - أثناء - بعد) الاستماع، من خلال حرصهم على اختيار مضامين محددة للاستماع والإنصات إليها. وتطبيق ما استمعوا إليه في حياتهم اليومية، وتعكس كافة هذه الأنشطة السابقة حقيقة علاقاتهم بها، ومحاولتهم للاستفادة منها، وتأثيراتها فيهم وارتفاع مستوى هذا التأثير.

توصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف قائمة الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم، وكانت أبرز الإشباعات التوجيهية المتحققة - زيادة المعلومات والمعارف الدينية - حثهم على المحافظة على الصلاة والصيام والزكاة بانتظام - تعديل كثير من تعاملاتهم وأخلاقهم، في حين شكل معرفة حلول لكثير من المشكلات الحياتية والتفاعل مع الآخرين قائمة الإشباعات الاجتماعية، وجاء في مقدمة الإشباعات شبه التوجيهية، شغل وقت الفراغ، والراحة، والتسلية، وجاء التخلص من الشعور بالوحدة في مقدمة الإشباعات الاجتماعية المتحققة، وتعكس هذه النتائج وجود طبيعة خاصة لكبار السن هي التي تترجم أنماط تعرضهم لها ووجود ارتباط بين دوافع الاستماع والإشباعات المتحققة لهم.

أثبتت نتائج الدراسة تنوع التأثيرات الناتجة عن استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم، فعل مستوى التأثير في العقائد، جعلتهم أكثر تقرباً من الله عز وجل وأكثر حباً لرسوله صلى الله عليه وسلم. وعلى مستوى العبادات جعلتهم أكثر محافظة على الصلاة والصيام والزكاة بانتظام، وأظهرت بالنسبة للمعاملات، جعلتهم أكثر حرصاً على تنفيذ أحكام الميراث وأداء الحقوق والأمانات لأصحابها، وعلى مستوى الأخلاق



جعلتهم أكثر وفاء وإخلاصاً وتسامحاً مع الآخرين، وتعكس هذه النتائج دور هذه الإذاعة في تدعيم عقائدهم، وعباداتهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، وجعل المضمون الديني الذي تقدمه في بؤرة اهتمام مستمعيها، وهي نتيجة تتفق مع قدرة هذه الإذاعة الخطابية في التأثير على مستمعيها من كبار السن.

تشير نتائج اختبار فروض الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم ودوافع الاستماع وكانت العلاقة ارتباطية سالبة للدوافع النفسية وموجبة للدوافع الطقوسية.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم وأوجه نشاطهم في الاستماع إليها، وكانت العلاقة ارتباطية موجبة بين نشاط الجمهور أثناء وبعد الاستماع والدوافع النفسية وكانت العلاقة ارتباطية سالبة بين الدوافع الطقوسية وكافة أوجه نشاط الجمهور في الاستماع إليها.

توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها وكانت العلاقة ارتباطية موجبة بين الدوافع النفسية والإشباع التوجيهية وكانت العلاقة ارتباطية سالبة بين الدوافع النفسية والإشباع شبة التوجيهية. والعلاقة ارتباطية موجبة بين الدوافع النفسية والإشباع شبة الاجتماعية. والعلاقة ارتباطية موجبة بين الدوافع الطقوسية والإشباع العملية.

أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد أفراد عينة الدراسة على إذاعة القرآن الكريم بصفة عامة ونوع المحتوى الديني بصفة خاصة، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديموجرافية لأفراد العينة (النوع - السن - المنطقة الجغرافية - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صالح الذكور، ووجود هذه الفروق أيضاً وفقاً للمرحلة العمرية في صالح من هم في سن 80 عاماً فأكثر، ووجود هذه الفروق طبقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في صالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، في حين لم تثبت النتائج وجود هذه الفروق بالنسبة للمنطقة السكنية (ريف الوجه القبلي - ريف الوجه البحري) ومستوى الاعتماد عليها.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استماع أفراد العينة لإذاعة القرآن الكريم والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستماع على مستوى (العقائد - العبادات - الأخلاق - المعاملات).

#### \* هذه الدراسة وما تقترحه من بحوث ودراسات مستقبلية:

- القيام بدراسة استخدامات المسنين المتعلمين والأمينين للإذاعات الدينية وعلاقة ذلك بمستوى المعرفة الدينية لديهم.
- دراسة دور البرامج الدينية المقدمة في الإذاعات الإقليمية في تلبية احتياجات المسنين (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

- دراسة تأثير تعرض المسنين للبرامج الدينية في الإذاعات المصرية الحكومية والخاصة في زيادة الوعي الديني تجاه القضايا الدينية المعاصرة.
- دراسة استخدامات المسنين للإذاعات الدينية المتخصصة وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديهم.
- دراسة تعرض المسنين لبرامج الفتاوى الدينية في الإذاعات الدينية المتخصصة والإشباع المتحققة منها.
- القيام بدراسة دور الخطاب الديني في الإذاعات الدينية المتخصصة في تشكيل اتجاهات ومعارف المسنين نحو القضايا الدينية المعاصرة.

### توصيات الدراسة:

- من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحث أن يطرح مجموعة من التوصيات والتي يأمل أن تكون محور اهتمام من جانب المسؤولين على إذاعة القرآن الكريم وهي:
- (1) ضرورة تخصيص برامج دينية يومية تخص المسنين لتلبية احتياجاتهم الدينية، مع مراعاة أن تقدم بلغة وأسلوب سهل يتناسب معهم، مع التنوع في القوالب الفنية المقدمة، وأن تقدم في الأوقات المناسبة لهم.
  - (2) تخصيص جزء من داخل بعض البرامج الدينية المقدمة في إذاعة القرآن الكريم للرد على تساؤلات واستفسارات المسنين الأُميين أبناء الريف المصري، وتوفير خط اتصال مجاني للإجابة على استفساراتهم والرد الفوري على رسائلهم.
  - (3) طرح فكرة تخصيص برامج المسنين الأُميين ضمن بنود التخطيط البرامجي للخريطة البرمجية لإذاعة القرآن الكريم وإعطاء البرامج مساحة مناسبة على الخريطة البرمجية بما يتلائم مع نسبة كبار السن في المجتمع المصري.
  - (4) يوصي الباحث بإجراء دراسات مشابهة على إذاعة القرآن الكريم من حين لآخر، لحفظ مؤشرات التغير والتطور فيما يخص استماع المسنين لها، سعياً لإحداث المزيد من التواصل مع هذه الفئة الهامة من المجتمع المصري، وبما يتلائم مع واقع حياتهم التي يعيشونه وفقاً لمختلف الخصائص الديموجرافية.
  - (5) ضرورة تفعيل دور إذاعة القرآن الكريم بشكل خاص عند طرحها لقضايا المسنين واحتياجاتهم الدينية في هذه المرحلة العمرية، وذلك من خلال ربط هذا الطرح بإستراتيجية إعلامية محددة قائمة على تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
  - (6) الاستمرار في تطوير المحتوى الديني المقدم في برامج إذاعة القرآن الكريم شكلاً ومضموناً، مع زيادة هذه البرامج والمضامين الدينية لتناسب مع احتياجات المسنين في هذه المرحلة العمرية التي يشعرون فيها برغبتهم نحو التقرب لله عز وجل.

## مصادر ومراجع الدراسة

1. سمير عبد الرحمن الشعيري، الإعلام الديني (الوسيلة والمنهج والمقومات)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة صنعاء للعلوم والتكنولوجيا، العدد 23، 2017، ص 32.
2. عبد الله بو حلال، واقع الخطاب الديني في وسائل الإعلام، تقرير أعمال المؤتمر العلمي الأول آفاق النهوض بالإعلام الديني، المجلد رقم 1، جامعة الأمير عبد القادر، كلية أصول الدين، قسطنطينة، الجزائر، 2015، ص 53 - 54.
3. إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الخطة الإعلامية لإذاعة القرآن الكريم، 2017/2016، تقرير غير منشور، الإدارة المركزية للتخطيط، القاهرة، إتحاد الإذاعة والتلفزيون 2017/2016، ص 26-28.
4. هيئة الأمم المتحدة، نحو تنمية بشرية مستدامة، بيروت، مركز الوحدة العربية، 2014، ص 54.
5. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، الجهاز المركزي، 2006، ص 59-60.
6. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التقرير السنوي للتعداد السنوي للسكان والإسكان والمنشآت، الجهاز المركزي، للتعبئة العامة والإحصاء، يونيو، 2016، ص 86-87.
7. United Nations ( 2015 ), "**Strive strategy for health care of elderly in the world**", Advisory panel on health Care of elderly, New York, (UN). **Report**, pp. 39-40.
8. - World Health Organization (WHO) ,( 2013), "**Report of Aging and Working Capacity**, Zurich, (WHO), pp. 33-35
9. Severin & James W.( 1992 ), "**Communication theories Origins**", Methods and uses in mass media( 3<sup>rd</sup> ), Longman, London, p.72 - 73.
10. حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دبي - بيروت، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2015، ص 259.
11. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2004، ص 238-239.
12. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط12، 2016، ص 240-241.
13. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، المرجع السابق نفسه، ص 249.
14. تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:  
- Robin, M. & Kim. M. Mary ( 2001 ), "Impact of motivation, Attraction, and para social & interaction on talk radio listening" **Journal of broadcasting & Electronic media**, Vol.44, No.4, PP. 242-245  
- محمد فضل الحديدي، نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، القاهرة، كلية الإعلام، 2006، ص 48.  
- Elliott. N. Philip, (2001 )," ( **Uses and gratifications research** ),: Acritique. In: Marris, Paul and thornham, (3ed), Media studies, Edinbergh University Press, pp.121-125.
15. تم الرجوع في هذه الجزئية الي :  
- Roser T. & Connie M. ( 1996 ), "Involvement, Attention and perceptions

- of message, relevance in the responses to persuasive appeals", **Journal of Communication research**, V.17, N.5, Oct, , pp.153-157.
- Kim Jungee & Rubin M. Alan ( 2000 ) , "**Media uses and effects. A uses and gratifications perspectives**, NJ, Lawrence Erlbaum, , pp. 161-164.
- 16.Humaizi Fisipusu ( 2018 ) , "The correlation between broadcasting controlling spin-over of Malaysian Radio & T.V on islamic religious knowledge of community members in East Aceh, University of Sumatera Ultra, Medan, **Malaysian Journal of Communication**, Jilid,Vol 34 No. 1,. PP 173 – 204 .
17. أحمد مصعب الهادي جار النبي، دور الإذاعات المتخصصة في نشر الثقافة الإسلامية في مجتمع ولاية الخرطوم بالتطبيق على إذاعة الفرقان السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا للإعلام، 2013.
18. السرموسي عامر عبد العال، دور الإذاعة المسموعة في نشر التعاليم الإسلامية، دراسة تطبيقية على برنامج دراسات في القرآن الكريم بالإذاعة السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا للإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013.
19. Francis Xavier Ng'atigwa.( 2013 ) , "**The media in society: Religious Stations, Socia-religious discourse in Tanzania**", PhD, The department of media studies, school of African studies, Bayreuth University,.
20. عوض الله عوض الله محمد، الإذاعات المتخصصة ودورها في الدعوة الإسلامية، دراسة تطبيقية، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، 2010.
21. Rick Dunham (2009 ) , "**Attitudes & Behaviours of American Christian adults towards Christian Radio**, Dunhamt Company, Fundraising research, Dallas, U.S.A.
22. الحسن عبد الدائم عمر، دور الإذاعات المتخصصة في نشر الدعوة الإسلامية، دراسة وصفية مسحية على إذاعة طيبة السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا للإعلام، 2008.
23. محمد محفوظ الزهري، دور الحملات الإعلامية لإذاعة القرآن الكريم في التصدي لظاهرة الإرهاب وانعكاسه على توجهات النخبة لديها، دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، العدد السابع، يوليو - سبتمبر 2016، ص ص1-53.
24. محمود محسن أبو السعود، أثر إذاعة القرآن الكريم المصرية في حياة الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة - قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، 2016.
25. الأمانة العامة للاتحاد الإذاعة والتلفزيون ، دور الإذاعة المصرية في التصدي للمشكلات الاجتماعية المعاصرة ، **بحث غير منشور** ، القاهرة ، الإدارة العامة لبحوث المستمعين بالاتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 2016
26. إبراهيم فؤاد الخصاونه، دور إذاعة القرآن الكريم الأردنية في تنقيف الطلاب الجامعيين دينياً، المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة البتراء، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، **مجلة الآداب والعلوم**، عدد 17، كانون الأول، 2013، ص ص 243 – 276

27. حاتم بيدوي عبيد، البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين، دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 3، 2013. ص ص 209 - 239
28. هاني عبد الله قرني، علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2009.
29. Nelson Edewor E- U (2016 ), "Elderly people and their information needs from media, University of Nebraska-Lincoln, February, (**E-Journal**) 1332.
30. Erdem Ongun ( 2016 ) , " Elderly people choice of media and their perceived state of loneliness , **Journal of communication media technologies** , Vol , 6 , N . 1 , Jan . PP 386 – 416.
31. Friday Karttey Olude (2013 ), "**A comparative study of mass media use by elderly Blacks and elderly Whites in Houston**, Department of mass communication, Rivers State University of Science and Technology, Port Harcourt, Nigeria,.
32. Robert Joseph Taylor and Linda, M.( 2011 ) , "Religious media uses among African Americans, Caribbeans and Non-Hispanic whites, **Journal of African American studies**, New Brunswick, Vol.13, No.3., PP 346 – 367 .
33. Cheung Ming, Alfred CHAN (2009 ) , "Elder's needs and attitudes towards radio programmes, Lingnan University, Hong Kong,. ( **M.A** ) department of media studies ,
34. محمد الزهري، مرجع سابق، ص13.
35. إبراهيم الحصاصنة، مرجع سابق، ص19.
36. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص9.
37. Nelson (2016), **Op.cit.**, p.140.
38. أحمد مصعب، مرجع سابق، ص 27 .
39. محمد الزهري، مرجع سابق، ص29.
40. محمود أبو السعود، مرجع سابق، ص22.
41. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص15.
42. محمد الزهري، مرجع سابق، ص30.
43. حاتم بيومي، مرجع سابق، ص211.
44. عوض الله عوض، مرجع سابق، ص21.
45. Friday (2013), **Op.cit.**, p.17.
46. Rick (2009), **Op.cit.**, p. 19.
47. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص19.
48. Nelson (2016), **Op.cit.**, p.149.
49. Humaizi (2018), **Op.cit.**, p. 179.
50. محمد الزهري، مرجع سابق، ص29.
51. Robert & Linda (2011), **Op.cit.**, p.352.
52. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص33.
53. محمد الزهري، مرجع سابق، ص47.
54. Francis (2013), **Op.cit.**, p.173.

55. محمد الزهري، مرجع سابق، ص48.
56. Francis (2013), **Op.cit.**, p.179
57. Humaizi (2018), **Op.cit.**, p.198.
58. إبراهيم الخصاونة، مرجع سابق، ص171.
59. محمود أبو السعود، مرجع سابق، ص281.
60. Friday (2013), **Op.cit.**, p.69.
61. Erdem (2016), **Op.cit.**, p. 249.
62. السيرموسى عامر، مرجع سابق، ص243.
63. Friday (2013), **Op.cit.**, p. 68.
64. Cheang (2009), **Op.cit.**, p. 139.
65. Erdem (2016), **Op.cit.**, p. 248.
66. السيرموسى، مرجع سابق، ص 263.
67. Nelson (2016), **Op.cit.**, p. 161
68. أحمد مصعب، مرجع سابق، ص271.
69. Nelson (2016), **Op.cit.**, p.164
70. Francis (2016), **Op.cit.**, p.173
71. Nelson (2016), **Op.cit.**, p.143
72. Cheang (2009), **Op.cit.**, p. 137.
73. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص53.
74. Humaizi (2018), **Op.cit.**, p. 193
75. السيرموسى، مرجع سابق، ص273.
76. Erdem (2016), **Op.cit.**, p. 241.
77. Nelson (2016), **Op.cit.**, p. 147.
78. Friday (2013), **Op.cit.**, p64.
79. Cheang (2009), **Op.cit.**, p139.
80. Koech Fidelice Chep ( 2017 ) , "Radio Listenership among women in Kipkelion West sub-County Nairobi, Kinia,( M. A ), University of Nairobi, College of humanities & social sciences- School of Journalism & Mass Communication.
81. Rosalie, Jo (2016 ) , "Avengoza-Almadrones, "Listening practies of Bihug of Tuaca, Basud, Camerines norte, Philippines, **Asia Pacific Journal of multidisciplinary research**, Vol.4, N.13 November, PP 318 – 352 .
82. Shaojing Sun, Zhang (2016 ) , "Media uses, Cogitative performance, and life satisfaction of the chinese elderly, **Journal of Health & communication**, Vol.31, Issue 10,.PP 418 – 449 .
83. Yearry Panji Setiouto(2015 ) , "Mediatization of religion: How the indonesian diasporas mediatized islamic practices, **Journal of media and religion**, Vol.14, Issue 4,. PP 316 – 346 .
84. أماني فاروق عبد العزيز، استخدامات الشباب الجامعي للإذاعات المصرية التي تبتث على موجة F.M والإشباع المتحققة منها، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات

- المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2015.
85. Anderson, JF (2014 ), "Uses and gratifications of audience in Gana for Christian radio programmes, an Application of the uses and gratifications theory, **Journal of Communication and religion (JCR)**, Vol.13, N.18, March,. PP 369 – 389 .
86. بلسم خليفة، استخدامات المرأة التونسية للإذاعات الجهوية التونسية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2014.
87. خالد فرحان مقبول، استخدامات المستمعين لإذاعة الرياض والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2014.
88. خالد عبد المنعم محمود، دوافع استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والإشباعات التي تحققها لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2013.
89. علي القنداري، استخدامات وتأثيرات وسائل الإعلام الدينية في الكويت على طلاب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2011.
90. Kisung Yoon T.K. (2011 ) , "**The effects of religious media uses and audiences knowledge, attitude and behaviour**, The roles of Faith motivation, program appeals, and dual information processing. (PhD ) dissertation, the graduate college of Bowling, Green state university, South Korea,
91. مروة فؤاد عبد الفتاح، استخدامات المسنين لإذاعة الكبار المتخصصة والإشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2009.
92. نجلاء محمد حسنين، استخدامات الشباب المصري لبرامج الإذاعية الخاصة والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2009.
93. حمدان بن علي الباري، استخدام الشباب للإذاعات العمانية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة، 2008.
94. شرين عوض خليل عوض، استخدام المرأة الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات الإعلامية، 2008.
95. Koech (2017), **Op.cit.**, p.13.
96. أماني فاروق، ، مرجع سابق، ص23.
97. بلسم خليفة، ، مرجع سابق، ص25
98. Sun (2016), **Op.cit.**, p.248.
99. Yoon (2011), **Op.cit.**, p. 16
100. علي القنداري، ، مرجع سابق، ص22.
101. Koech (2017), **Op.cit.**, p. 17.
102. Rosalie (2016), **Op.cit.**, p.326
103. Yoon (2011), **Op.cit.**, p.18.

104. Sun (2016), **Op.cit.**, p433.
105. بلسم خليفة، مرجع سابق، ص31.
106. Koech (2017) , **Op.cit.**, p. 21
107. أماني فاروق، مرجع سابق، ص29.
108. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 23.
109. Sun (2016) , **Op.cit.**, p. 435.
110. أماني فاروق، مرجع سابق، ص33.
111. Koech (2017) , **Op.cit.**, p. 31.
112. Panji (2015) , **Op.cit.**, p.332.
113. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 31.
114. نجلاء حسنين، مرجع سابق، ص 38.
115. Panji (2015) , **Op.cit.**, p. 329.
116. علي القنداري، مرجع سابق، ص228.
117. Panji (2015) , **Op.cit.**, p337.
118. علي القنداري، مرجع سابق، ص231.
119. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 198.
120. بلسم خليفة، مرجع سابق، ص243.
121. Panji (2015) , **Op.cit.**, p338.
122. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 194
123. Anderson (2014) , **Op.cit.**, p372.
124. خالد فرحان، مرجع سابق، ص263.
125. Panji (2015) , **Op.cit.**, p. 334
126. مروة عبد الفتاح، مرجع سابق، ص279.
127. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 201
128. علي القنداري، مرجع سابق، ص261.
129. Sun (2016) , **Op.cit.**, p438.
130. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 209
131. Rosalie (2016) , **Op.cit.**, p. 341.
132. Anderson (2014) , **Op.cit.**, p. 376.
133. Sun (2016) , **Op.cit.**, p. 440
134. Rosalie (2016) , **Op.cit.**, p347.
135. علي القنداري، مرجع سابق، ص214.
136. خالد عبد المنعم، مرجع سابق، ص259.
137. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p. 202
138. Rosalie (2016) , **Op.cit.**, p.343.
139. Sun (2016) , **Op.cit.**, p.443.
140. Anderson (2014) , **Op.cit.**, p.379.
141. Yoon (2011) , **Op.cit.**, p.209.
142. مروة عبد الفتاح، مرجع سابق، ص283.
143. خالد فرحان، مرجع سابق، ص268.
144. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، مرجع سابق، ص245.



145. محمد سيد فهمي، رعاية المسنين، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط2، 2009، ص41.
146. محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع الريفي وواقع القرية المصرية، طنطا، دار الإيمان للطبع والنشر، 2009، ص ص18-20.
147. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، مرجع سابق، ص249.
148. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (الأصول والنظرية ومهارات التطبيق)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2012، ص ص56-57.
149. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط5، 2015، ص233.
150. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي، 2006. مرجع سابق، ص ص38-40.
- (\*) أسماء السادة المساعدين للباحث في ملء صحيفة الاستبيان مع المبحوثين:  
- أ/ محمود عبد اللطيف - المدرس المساعد في شعبة الإذاعة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.  
- أ/ بسملة بهاء - المدرس المساعد في شعبة الإذاعة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- (\*\*) أسماء السادة المحكمون مرتبة هجائياً:  
- السيد الأستاذ/ حسن سليمان - رئيس إذاعة القرآن الكريم بالقاهرة.  
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم - أستاذ الإعلام وثقافة الطفل، كلية الطفولة، جامعة عين شمس.  
- أ.د/ محمد علي غريب - أستاذ الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.  
- أ.د/ نائلة عمارة - أستاذ الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.  
- (\*\*\*) أسماء الأساتذة الذين أجروا اختبار الصدق والثبات - مشكورين - مع الباحث:  
- أ.د/ محمد علي غريب - أستاذ الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.  
- د/ محمد عمارة - مدرس الإذاعة، كلية الأعلام وتكنولوجيا الاتصال، بقنا، جامعة جنوب الوادي.
151. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص54.
152. محمد الزهري، مرجع سابق، ص52.
153. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص51.
154. إبراهيم الخصاونة، مرجع سابق، ص263.
155. Friday (2016), **Op.cit.**, p.73.
156. أحمد مصعب، مرجع سابق، ص251.
157. عوض الله عوض، مرجع سابق، ص259.
158. حاتم بديوي، مرجع سابق، ص287.
159. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص56.
160. محمد الزهري، مرجع سابق، ص49.
161. أماني فاروق، مرجع سابق، ص268.
162. مروة فؤاد، مرجع سابق، ص263.
163. Erdem (2016), **Op.cit.**, p.53.
164. Anderson (2016), **Op.cit.**, p.63.
165. أماني فاروق، مرجع سابق، ص276.
166. Yoon (2011), **Op.cit.**, p.51.
167. مروة فؤاد، مرجع سابق، ص267.
168. مروة فؤاد، المرجع السابق نفسه ص269.
169. خالد عبد المنعم، مرجع سابق، ص273.
170. نجلاء محمد حسنين، مرجع سابق، ص27.